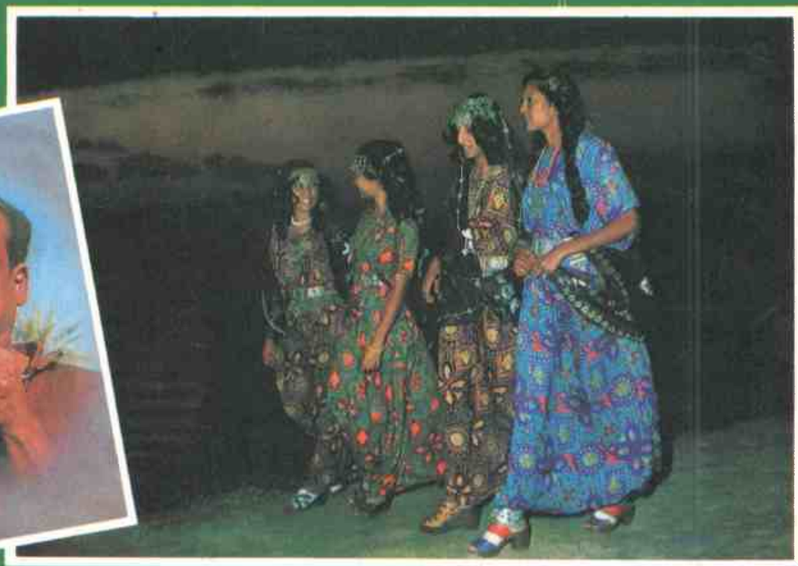
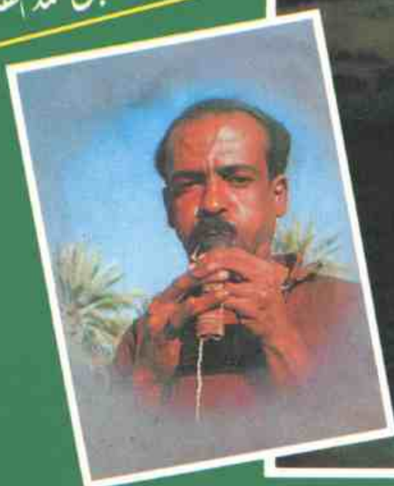
أغاني القمندان

للشاعر أحمد فضل القمندان

تقديم خالد بن محمد القاسمي





دار الثقافة العربية
للنشر والترجمة والتوزيع
الشارقة - الامارات العربية المتحدة - ص ب ٢٤١٩

مؤسسة دار الكتاب الحديث
للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع
ص ب ١٤/٥٩٦٣ - هاتف ٨٣٣٩٤٢ - بيروت - لبنان

أغاني القمندان

للشاعر أحمد فضل القمندان

أغاني القمندان

للشاعر أحمد فضل القمندان

تقديم خالد بن محمد القاسمي

مؤسسة دار الكتاب الحديث
للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع
ص.ب : ١٤/٥٩٦٣ - هاتف ٨٣٢٩٤٢ - بيروت - لبنان

دار الثقافة العربية
للنشر والترجمة والتوزيع
الشارقة - الامارات العربية المتحدة - ص.ب : ٢٤١٩

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

مؤسسة دار الكتاب الحديث
للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع
ص.ب : ١٤/٥٩٦٣ - هاتف ٨٣٢٩٤٢ - بيروت - لبنان

دار الثقافة العربية
للنشر والترجمة والتوزيع
الشارقة - الامارات العربية المتحدة - ص.ب ٢٤١٩

* يطلب من مؤسسة دار الكتاب الحديث
بيروت - لبنان ص ب ٥٩٦٣ / ١٤
* العنوان : طريق المطار - خلف المهنية العاملية
سنتر بدير ونحلة .

أغاني القمندان

لمؤلفه الأمير

أحمد فضل العبدلي

ولد عام ١٣٠٣ هجرية ١٨٨٣ ميلادية .

وتوفي عام ١٣٦٢هجرية « ١٩٤٢ ميلادية » .



* مؤسسة دار الكتاب الحديث بيروت ص ب ١٤/٥٩٦٣ .
* دار الثقافة العربية الشارقة ص ب ٢٤١٩

كلمة
إبراهيم راسم

عندما بلغ صديقيّ ما عزمت عليه من طبع ونشر هذه الأغـاني اللحجية ، تحقيقاً لرغبة الجمهور الذي حفظ معظمها عن ظهر قلب وجعل الترنم بهـا شغله الوحيد ، تفضلا وأرسلا إليَّ كلمتين. فبادرت إلى نشر هاتين الكلمتين لأحلي بهما صدر الأغاني .

وأني أقـدم لهـما شكـري عـلى تشجيعهـما إيـاي وتقـديـرهـمـا لأهـل العلم والأدب ، راجياً من الله أن يوفقني إلى الحصول على جميع شعر ونـثر الأمير أحمـد فضل بن علي محسن العبدلي الشاعر الفذ ونشرهْ في المستقبل . وبالله التوفيق .

ـ ابراهيم راسم[1]

---

(١) إبراهيم راسم ـ توفي في أول عام ١٩٧٤ .

تقديم
أغاني القمندان

بقلم خالد بن محمد القاسمي
باحث في شئون الخليج والجزيرة العربية
الشارقة

ان تقديم الأديب الشاعر والأمير محمد فضل العبدلي الملقب « بالقمندان » .هو تقديم يعجز عن وصفه اللسان ويتردد عنه القلم .

لا شك أن شاعراً واديباً وكاتباً وأميراً نستطيع تسميته « بالأمير المثقف » فكيف يستطيع الباحث منا أن يقدم أديباً تكاد تكون لحج مدينة بكامل تراثها وفنها وأدبها لشخصية القمندان .

ويكفينا هنا ونحن نقدم ولأول مرة ديوانه « أغاني القمندان » أن نشير إلى بعض قصائدة التي أصبحت تغنى في لحج من غسق الصباح الى دجى الليل .

فمن منا لا يشعر بالدور القوي الذي لعبته أشعار القمندان حينما يقول :

إذا رأيت على شمسان في عدن
تاجاً من المزن يدوى المحل في تبن
قل للشبيبة نبغي هكذا لكم
تاجاً من العلم يمحى الجهل في اليمن

وانني من خلال هذه القصيدة اختلف مع الكثير من الكتاب الذين وصفوا القمندان بالتخلف والانتهازية والديكاتورية وغيرها .

فلا شك أن وجود هذا الشاعر في الفترة من ١٣٨٣ - ١٩٤٢م تلك الفترة التي كانت تشهد فيها اليمن **تخلفاً** واستعماراً حجباها عن العالم ، يعتبر هذا الشاعر الأديب قدم الكثير ، ولم يقتصر القمندان على الشعر الغنائي فقط بل لنا كتاب « اخبار لحج وعدن » والذي ساعد على انتشار أدب القمندان هو اهتمامه بطبع أدبه وثقافته في كتب ودراسات في مصر ولبنان .

ونعود مع الأمير المثقف في اغنيته الجميلة :

« هل اعجبك يوم في شعرى غزير المعاني » .

التي أصبحت أغنية الساعة في منطقة الجزيرة العربية باكملها .

ويكفي فخراً للحج الخضراء التي تغنى لها القمندان أن تكون أغانيها ذات شهرة كبيرة في الخليج العربي وشطري اليمن .

فقد عشق هذا الشاعر الأديب الفن وكان يقيم الحفلات في قصره ويدعى لها الفنانين بل كان له فنان خاص هو « فضل محمد اللحجي » كما جلب أحدث **الآلات** الغنائية في تلك العصور من مختلف الدول

هذا إلى جانب بستانه البستان الحسيني الذي يحتوى على كافة أصناف الفواكه والخضار جلبها القمندان من مختلف دول العالم .

وأين نحن الآن من حياة هذا **الشاعر الأمير** . لا شك أنها حياة جديرة بالوقفة والتأمل لما قدمه القمندان ، وامكانية مواصلة هذه المسيرة الثقافية .

فهنيئاً لليمن الديمقراطية وهي تحتفل بالذكرى المئوية لهذا الشاعر الفنان . **وليسرّنا** أن نضع بين يدي القارىء العزيز ولأول مرة ديوانه « أغاني القمندان » متمنين أن يحظى الاخوة اليمنيين بالتوفيق في الحصول على بقية مخطوطات ودراسات القمندان لتكون مرجعاً مهماً وصفحة ساطعة للأدب اليمني بصفة خاصة والأدب العربي بصفة عامة . **والله الموفق**

خالد محمد القاسمي **الشارقة**

كلمة ابراهيم راسم

عندما أقدمت على طبع ما تيسر لي جمعه من نظم الأمير احمد فضل الله بن علي العبدلي تحت عنوان . . « ديوان الأغاني اللحجية » . كنت قد وعدت أنني سأحاول أن أنقب فأجمع أكبر عدد ممكن من قصائده وأضيقها في الطبعة الثانية وقد عاقتني كثرة أعمالي من إخراج قراري هذا إلى حيز الوجود .

ولكن الأمير أحمد فضّل الروح الموسيقية المرحة والروح الشاعرية الفياضة تسيطر على النفوس والعقول بإنتاجه الغزير في الناحيتين حتى أصبحت مسامعي لا تسمع اثناء مروري من منزلي إلى مقر عملي في المجالس والمبارز والمنازل سوى أغانيه المرحة الشجية وأشعاره الرقيقة التي تبعث فيَّ ذلك الشعور الذي قطعت به وعدي وقد ساعدني حظي العاثر أيام وجودي في لحج معلماً لموسيقاها ان ألازم الأمير حفظه الله وامتع نفسي بمنتجات تلك الروح الساحرة وهذه الأغاني وإن كانت عبارة عن ـ خسانة ـ لا تتعدى بعضها عشر عقد إلا سامعها لا يملّ سماعها وهي تردد عشرات وعشرات المرات في مجلس واحد وقد تسمع رواد مجالسه الغنائية عند مغادرتهم له يرددون بدون شعور تلك الأنغام بالرغم من أنهم قد يكونون صرفوا وقتاً غير قليل في سماع أحاديثه الطريفة الممتعة بعد تلك الأنغام .

وكم اتمنى أن يساعدني الحظ فيهيء لي فرصة اسجل فيها تلك الأغاني بالعلامات الموسيقية ـ النوتة ـ ليسهل تناولها وليمتع من حرم من سماعها .

ـ إبراهيم راسم ـ

- كلمة الأديب صالح فقيه -

الشعر من الفنون الجميلة وهو والموسيقى صنوان . هو يعبر عن جمال الطبيعة بالألفاظ والمعاني وهي تعبر عنه بالأنغام والألحان . والشعر المؤثر هو ما يوجد الحب أو الموت أو الحرب. والشاعر يقول الشعر بلغة البلد العامية بدون تكلف أو مبالغة هو أقدر الشعراء بل هو عنوان أدب الأمة . . ويكون وقع شعره في النفس أشد إذا غنى على لحن طرب . وقد اتحفنا الأمير حفظه الله بما يسلي القلوب ويفرج على كل مكروب رغم ما عليه الناس من الحالة التي أعمت البصائر وتركت كل لبيب حائر فأخرج لنا كتاب المصدر المضير في غناء لحج الجديد .

فقدمه لأهل الذوق حتى تـرا التأثير للشعر المحميني
فإن المعجبون به خصوصاً سيتلقون شعرك باليدين
معي أيها القايء فإني أراك رهين إحدى الحالتين
فإما ان تكون أسير شجو وإما أن تكون قرير عين
وهذا مصدر الأزهار فاحت روائح مكة بينك وبيني
تنقل في الحدائق بين ورد وزهو الفل أبيض كاللجين
فحينئذ كأنك حنين ثغراء فقيل في بساتين الحصيني

- الأديب صالح الفقيه -

- يا أيها الغريد !!!

قف خاشعاً لمدامع العشاق ... واشرب بكأس العاشق المشتاق
واخضع لتيه الغانيات فأنه ... خمر الأديب وكأسه والساقي
هذا الأمير أثار كامن مدمعي ... فجرى كريماً كالدم المهراق
طك القلوب بشعره وغنائه ... فأراح كل متيم مقلاق
لا تسقني كأس المدامة واسقني ... منه بكأس يا أمير دهاق
أنست بما فيه القلوب وصفقت ... وهفت إليه بخاطر خفاق
قل للوليد سلوت شعرك كله ... لما قرأت أغاني العشاق
لك يكف قائلها المهند والقنا ... ونداه مثل الوابل الغيداق
فإني وفي يده يراع ساحر ... الدر بعض مداده الدفاق
يا أيها الغريد ! ردد شادياً ... عبث الغرام وصوله الأحداق
لله روضاً قد جمعت لدى الهوى ... وذوي الشعور الحي والأذواق
الورد نام والأزاهر دونه ... والماء دون غذيره الرقراق
ونسائم الأسحار دون نسيمه ... وصدى العناق الحر في الأرماق
حكم يزينها البيان ومنطق ... يذر العقول حواسد الآماق

- عدن ١٠ يونيه ١٩٣٨

- علي محمد علي ابراهيم لقمان -

ـ كلمة الأديب عبد الرحمن جرجره ـ

قد يكون تطفلاً ان اتحدث عن موسيقى الأمير الشاعر أحمد فضل العبدلي ولكنه اعتراف لا بد منه سيما وان موسيقى الأمير قد رفعت كثيراً من شأن موسيقى جنوب الجزيرة كلها وبما ان الموسيقى دليل على تقدم الأمة وسمو شعورها فموسيقى الأمير فياضة بالمرح طربة راقصة كالرومبا تهز شعورنا نحن اليمنيين والحضرميين وشعور كثير من إخواننا العرب .

وإذا كان لنا نصيب في تحسين موسيقى هذا الجزء من البلاد العربية فلتكن لنا أغاني الأمير أساساً صالحاً نرفع عليه شأن ألحاننا وأغانينا وحفظ الله الأمير .

ـ الأديب عبد الرحمن جرجره ـ

- كلمة الأستاذ المحامي محمد علي إبراهيم لقمان المحامي -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والإكرام والصلاة والسلام على افصح العرب والعجم ، محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

أما بعده ، فإن الأمم على اختلاف أنواعها وجنسياتها تفاخر بأشعار شعرائها وتتغنى بالرقيق منها ، وتنشد أناشيد الوطنية بالحماسية منها . وقد اشتهرت أشعار العرب بما تحويه من المعاني المعبرة الدقيقة عن أرقى العواطف ، والشعور الفياض . والخيال الخصب ، والتاريخ يذكر لنا ان الشعر في العرب لم يقتصر على طبقة دون طبقة . بل جاشت به صدور الملوك والأمراء . كما تأججت به أرواح الأدباء والندماء ، وقد أسكرتني حلاوة الأشعار البدوية والأغاني الشعبية بل الأغاريد اللحجية التي نفثتها روح الأمير أحمد فضل بن علي العبدلي الفياضة الدالة على شاعريته النادرة ، حتى ليكاد المرء عند قراءته هذا الديوان البديع ان يسبح في سماء الخيال ، ويحلق في ملكوت العواطف والذكريات ، ويشعر بالحب يثور بين جوانحه فينسيه الدنيا وما فيها ، ولا عجب ، فإن الأمير أحمد فضل هو البلبل الصداح والكنار الغريد ، إذا قال شعراً تواجد سامعوه لمنطقه السليم وبيانه الساحر وشعره المسكر . وأعظم سمات هذا الأمير النبيل ، انه يعلم ما يعني ويعني ما يعلم ، وهي ميزة فاتت أعظم الشعراء فتخبطوا في دياجير وهاموا في واد مظلم .

وقد سررت إذ أخذ الأستاذ إبراهيم راسم على عاتقه جمع هذاالديوان

وضبطه لما وجد جمهور اللحجيين والعدنيين ومن جاورهما متعلق بأشعار الأمير .

والأستاذ إبراهيم راسم من الأدباء الأذكياء الذين يفهمون كيف يهذبون النفوس بمثل هذه الأشعار الخالدة التي تتغلغل في الأرواح فتذكي فيها أسمى العواطف وأنبلها . ولا أبالغ إذ قلت أن كل الأغاني في عدن هي من نظم هذا الشاعر المفلق ، وانك لتسمعها على لسان كل فرد في لحج وعدن ، وفي المجالس والمحافل من كل مطرب ومنشد وفي هذا دليل كاف على ما نالته قصائد الأمير أحمد فضل من المكانة في النفوس في هذه الديار .

وهذه الدرر الغالية منظومة بلغة أهل البلد وعلى النمط الشعبي ، ففهمها الصغير والكبير ، وحفظها الناس أجمعون وأصبحت سميرة السمار ، وانيسة الحزانى ، وكأس الأديب الذي يرتشف منه اغزر المعاني وأبعدها غوراً .

وأنه لّما يؤسفني أن أعلم أن الأستاذ إبراهيم راسم لم يتمكن من جمع جميع القصائد والموشحات . وعلى كل حال فما لا يدرك كله لا يترك كله . . وأسأل الله للأمير أحمد فضل العبدلي العمر الطويل حتى يستمع هذه الأغاريد تذاع على العالم بأسره من مذياع لحج العبدلية إن شاء الله !!! . . .

محمد علي إبراهيم لقمان
ـ المحامي ـ

ـ الخزائن المطلسمة ـ

هل أتاكم نبأ الخزائن المطلسمة المخفية ، والدفائن المحـروسة المحميـة ؟ . أدريتم كيف استـولى عليها الجـان ، واخفـاهـا عن الإنسـان ؟ هـل سمعتم عن خزائن الرعارع ، وعن الريالات المريعة ، والصناديق المسلسلة ، وأنهـا من آثـار آبائنا الكبار ، الذين ننعتهم بالكفار ، ولا نحزن من خلودهم في حريق النـار ، وعـذاب الأدهار ؟ !! . نحتقـرهم ونكفرهم ، ونتمنى لـو يسمـح لنـا القـضـاء والقـدر بشيء من ذخـائـرهم المجـوهـرة ، وذهبـانهم المجمهـرة ، وأسـاطيـرهم المبعثرة ، التي طلسمها الجـان ، وأخفاهـا الشيطان ! فمن يـا ترى هؤلاء الجـان المتغلبون على خزائن آبائنا ، ودفائن أجدادنا ، عـاد وإرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ؟! . . .

أيهـا الجـان المـوجـود المعـدوم ، المعـروف المجهـول ، السـاكن في الهـواء والخلاء ، بل في مخيلات الحمقـاء اوالجهـلاء أفـما آن الأوان وسمـح الـزمن أن لنا يأيهـا الجان ، عن تلك الآثـار ، لنقرأ فيهـا أساطـير آبائنـا الأولين ، فتتجـلى عظمة القحطانيين قائلة ، ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار ؟ ! . . .

أي أيها الجان ! إن كنت أخفيت الخـزائن ، وسترت الـدفائن ، طلسمت وعميت فقـد نميت على نفسـك ، وفضحت أمرك ! . . أنت الجهـل ! الجهل إذا هـو الجان ، الطلسمات . والشيـطان له دولـة وصولـة وأنصار أقـوياء يشهـرون السيف ، ويقـطعون الـرأس لحمـايته ، يرقـون المنابـر ، يتعصبون للضـلالـة ، يحاربون الهدى ، ويتولّـون للسخافـات ، عدو الجهـل عندهم كـافر ، خـاسر ملحد ، ضال ، مضل ! . . . .

أنت أيها الجهل جان جنيت على الإنسانية ، وجان سترت عنا الدفـائن ،

وأخفيت الآثـار . أنت سلطان بـلاد العـرب ! تجبي الـزكـوات لجنـودك ، وتبني الجمارك لرفع أبنيتك وبنودك . أنت حبيب المستبدين الأشرار ، وعدو الأحرار ، فكيف يا جهل بسطت سلطانك على قحطان ، وكيف قضيت على علوم صرواح ومعـين ومـأرب وغمـدان ! فـأين ذهبت تلك القصـور المـذهبـة ، والأبـواب المجـوهرة ؟ فهـل تحالفت مـع الدهـر فأمـدك بالنصر ، أهـدمت أولاً السدود . وتفتن الآن بين الشوافع والزبود . كيف نستعين بالمذاهب والأديان على ما لا يرضاه الديان ؟ . . الفقهاء عبيدك ، والأمراء جنودك ، والحـروب نيرانـك ، والرعـايا وقـودك ، أنت الجان ، أنت الشيـطان بـأمـرك تقـطع الـرؤوس العلماء بـالسيف ونقول كفار ، وتأبى أن تأكل مع الضيف وتقول نجس . يأمرك يراؤون ويمنعـون المـاعـون ، وينفـر الإنسـان من الإنسـان ، وأنت حفـرت الأخـدود ، وألبستنـا الجلود ، وأنصارك على ما يفعلون بالمؤمنين شهود . أنت الداء فمن لنا بالدواء ، فلا يكفي فيك الدعاء .

يكاد اليأس يرين على قلبي لولا وميض نور في الافاق يبشرنا باقبـال فيالق الصبح وطلائع الاشراق . فنحن إن شاء الله في آخر أجيال الجهل ، فقـد ظهرت في الآفاق أنوار شمس العلم تمزق سدول غياهب الجهالة . فأقبلي مرحبـا بك ، يـا جيـوش النـور ، مـع سيـوف اليقـين ، ورمـاح البـراهـين ، اكسـري القيـود ، واكتسحي الحـدود . ارفعي أعلام الحـرية ، وحـطمي نير الاستعبـاد والاستبداد و ساوى بين العبيـد والاسياد . أنت أيهـا العلم ، صفة من صفـات الرحمـان . وخـير حلة يتزين بهـا الانسان . وأنت ايتهـا الجهـالة القـاتلة ارجعي إلى ربـك خازية مخزية ! . . وقد نموت قبـل أن نرى يـوم انهزام جنودك واعـوانك في أخـر المعارك الفاصلة في ميدان الحياة ، فان سير جند العلم رويدا ، ولكنه أكيد . . . فبشر الذين آمنوا وبشر الصابرين .

الأمير أحمد فضل بن علي العبدلي ـ

ـ وداع بيت علي أكبار

أعوذ بالله من النار ، ومن غضب الجبار . ومن بيت علي اكبار . . . اليوم أذَن الله ورسوله أن نخرج من دار علي اكبار ، بعد أن ضاقت بنا الدنيا فعزت البيوت ، وارغمنا على سكنى ذلك اليهموت ، الذي حمل مصائب الدنيا على قرنه . . . لبثنا في مزبلة الأباليس ، وينابيع الكنيس ، وخزانة الهم والوساويس فيك يا بقايا ابنية بلقيس ، وحبس الجواسيس . . . أما الآن يادار ، فقد حان الفراق بيني وبينك . وسوف لا تراني بعدها عينك . فها أنا ذا أطوي الفراش ولا بد لك يا نار من فراش . انما هي زجرة واحدة فاذاهم بالساهرة ، فإنك لست من ديار الدنيا بل من ديار الآخرة . وارحمتاه لساكنيك ، ما أصبهم عليك . وما أصبك عليهم . أنت أيها الأثر القديم ، يهزك النسيم . ويرعدك الصوت الرخيم . من ينسى دموعك التي كانت تسيل كلما درت السماء . فكأن سقفك سحاب يخرج الودق من خلاله ، فيكتب على جدرانك انك أقدم من الأهرام . ومعاصر الأنبياء عليهم السلام . أنت من قبل آدم والسبعة الأوادم . . أنت من بناء الجان . . أنت من قبل الأولياء والأنبياء . . أنت من مكتشفات علماء الجيولوجية . أكنت مدفونا في طباق الأرض من قبل وجود الإنسان ، فأخرجك الله ذكرى للأولين ، وعبرة للأخرين .

هذا من حسناتك التي لا تحصى . ومناقبك التي كعدد الحصى . فلو كنت أنت الخير فإن حب الخير شديد . فلا بد لنا من منزل جديد . يناسب تفصيلة العصر الحديث ، فإنك من بناء عبيد التبابعة ولا فخر .

فلقد رفعناك حتى كللنا . ونظفناك حتى مللنا فما زادتك النظافة إلا فظاعة وما زادك الترقيع إلا شناعة ، فلم نترك جص إلا جصصناك به ، ولم نعثر على

كلس إلا بيضناك به ، وأنت لا تزداد إلا سوادا ، يا بيت الأجداد ، ومنزل ارم ذات العماد ، من ذا الذي يتجاسر فيسمي خشبك روشان ، وحجارتك بنيان ، وكهفك ديوان ، وسلوكتك انسان ، يا عدو الهندسة ، وكهف الأبالسة ، فإن صح حكمي عليك فهندستك خفقان ، ورروشانك اشطان ومهندسك شيطان ، وسكناك جنون وسكانك جان ، كنت في أول عهدك بيت المعسرة وأنت الآن مقبرة ، ولسوف يأتين عليك عصر تغلق فيه أبوابك ولا يسكنك بشر وحينئذ لو ملكتك سلمتك لليهود يحرقونك يوم عيد - فوريم - مع تمثال هامان ، أو يجعلونك حبسا لجن سليمان .

الوداع يا عدو البشر ، الوداع يا بيت الهم والكدر ، الوداع يا بيت الأمراض والحميات ، الوداع يا مصيبة السماوات ، الوداع يا بيت يخرج منه سكانه وكأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة فوالله اني لا أريد أشطط في ذلك فأكون مظلوما ، وقد كان دخولي فيك فلته لن أعود إلى مثلها ، فما أسرع أن ندمت عليها ، ولكن أقعدني فيك الاضطرار لا الاختيار ، وفارقناك كأنما خرجنا من النار ، وبئس القرار فإياك أن تضايق الخلف كما ضايقت السلف ، فعما قريب سيفارق الأتراك لحجابل اليمن وسيهبط سعر البيوت في عدن بعد خروجنا منها ، ذلك أول أيام آخرتك وآخر أيام دنياك فلا يسكنك بعدئذ إلا قتيل بخله ، أو مصاب بخلل في عقله فقدم لنفسك حسنات أن يومك على الأبواب ، وسترى تصفية الحساب .

وخير ما نختتم به المقال ، وتحصل به الجماله ندعي الله لك أن لا يبلي بك مسلم ، ولا يعاقب فيك إلا ظالم ، فما أنت أهل لتكون محل تمحيص المؤمنين ، وأن يمد الله عمرك ، لكي تشهد يوم القيامة كما شهدت أول الخليقة ، فإذا أخرجت النار من قعر عدن فاسبق إلى ميدان الحشر ليجعلك الله طبقة من طباق جهنم !!! . . .

الأمير أحمد فضل بن علي محسن العبدلي

ـ العقائد الفاسدة ـ

تعالج لحج في هذه الأيام هزت اصطدام قوي بين حركة الحصانة وعطلة المؤلد .

لمن النصر اليوم . . لسبولة البكر ، أم لطبول المجاذيب ؟ ! .

سيرى أيتها المبرقعة المطوية في الشرسف الأسود . ولا يعلم إلا الله ما تحت ذاك السواد . . ملاك ، أم عفريت ، إلى طبول المجاذيب ، وألقي هناك الشباب الساقط الأخلاق ينظر إلى المنجذبين يمثلون دور انحطاط الإنسان إلى أقصى درجات الهمجية الحيوانية !

هات يا مزاحم هات ! هات يا حسن البحر هات !
يدعون من لا يستجيب ومن دعى الـ موتى فأحسبه من الأموات

أما أنت أيتها الصاربة الطاهرة فأمشي في الحقل وكلي خبزك في ظل الشونة ، هنالك إلى جانب الرجل الذي احتاج لمساعدة ذراعك . . . قد مزقت لك الطبيعة الحجاب بمسيس الحاجة والضرورة لا بضغط مصطفى كمال ، ولا بمدافع أمان الله خان ، أجمعي العرائس في جعبتك ، فإن هذا المنجل في يدك الرطبة سيف الله المسلول على الجوع ! . أنت رازقة ذلك العاطل وتلك العاطلة في الموالد . أضاعوا دنانيرهم في الخضاب والثياب ! . أما أنت ففي الحقل

تجمعين لنفسك قوت السنة ، وتسدين الجميل إلى الإنسانية في محاربة الجوع ، فأنت إذا بطلاً من أبطال معركة الحياة ! . . . أسمعي هنالك هدير الماء في لون السماء ، وشمي النسيم وقد حرك أغصان الشجرة التي علقت عليها القربة فيها الماء البارد ، تمتعي بالهواء النقي ، وسرحي طرفك في مناظر الطبيعة في الحقول ، حيث ينبت الغصن الوريق ، ويتجلى المنظر النظير ، ويتولد من أشعة الشمس لون اللجين والنظير اعملي هنالك عند ألطف مناظر الطبيعة والصنعة البديعة ! . . .

أفلا تدرين يا سيدتي ، ان المبرقعة المشرشفة في الموالد ، بين غوغاء المجاذيب ، وزحام العاطلين ، وصياح الباعة ، تعتبر متبرجة ، يطاردها رجال المحكمة الشرعية ، مع أنها مغطاة ، مكيسة ، وكأنها زبال في شوال ؟ . . . أما أنت فحاسرة الوجه والذراع ، مكشوفة الصدر ، تغني وترقص أيضاً بين الرجال ، لتثيري النشاط في جسمك ، فيقوي ذراعك على العمل الشاق . تفعلين هذا وأنت غير متبرجة ، يطاردها رجال المحكمة الشرعية ، بل أنت ربة الصون والعفاف ، في الدار والحقل . المفتي والقاضي والفقيه ، في حقولهم بجانبك لا يستطيعون نهيك عن عملك ، فإنك حاملة صك المأذونية من الطبيعة . اخترعت طلبك الحاجة ، ودلتنا على الإستعانة بك للضرورة . . . . مرحباً بك ، أهلاً وسهلاً ، أعملي مطمئنة ، مؤيدة بالشرع والعرف ، فأنت ورفاقك الدولة الحامية للبلاد من المجاعة . فلذلك الهيئة الإجتماعية تقدم لك ، مع الشكر الحرية التامة ، لتسيري بلا برقع ، ولا ملاية .

ولتحي اليد القابضة على المحراث والمنجل . .

أما المشرشفة فلم تزل هناك في المولد ، تنظر إلى المجاذيب ، وإلى الشباب العاطل الذي ترك شغله ، وأضاع فلوسه . . كلهم هناك يتحدثون عن سكردان - وفرهود - والجرمي - وأم عنقود - وعن المجذوب الذي قلع عينه وقطع لسانه وطرحها على حديد الجنبية وفي الليلة البارحة أكل النار وجعل ماء البئر ماء ورد .

ثم دفعوا أيضاً فلوسهم للرجل الجالس بجانب القبر وشـروا بها عقـود وعزائم ، ومن تراب القبر بركة . . .

أستدلينا بذلك على فساد عقليتهم وانحطاطها . وان كل أمة هذه عقائدها ساقطة وسائرة إلى الإنقراض .

سرحي أيتها المشرشفة طرفك ، هـذه أزقة ضيقـة ، وهنا بيـوت خربـة ، وهذه قشور عـرائس الهندة ، والبـطيخ ، وقـراطيس قذرة مبعثـرة في الأزقة عـلى وجه الأرض هل هذا يشبه الجداول والزهور والأغصان ؟ . . . وهل الزحام نقى الهواء وصفيَّ الماء ؟ . .

إلى أين تحملين هذه الخيوط البيض والعـزائم . . إلى عنق الطفلة المصـابة بالوبالة . . هكذا تفعلين ؟ . . اذهبي ، لا شفاء إذن بإذن إبليس . .

يـا مشرشفـة وما هـذه الجعبة التي أدخلتيهـا في جيبك ، فـوق حزامـك ، كأنك حبلى بالحلوى ، تلوثينهـا بعرق بـطنك ، وتسمـين بها أولادك هــذه هـي التسميـرة بركـة للشيطان . أنت ورفـاقك وعقـائـدكم خـزي وعـار عـلى الهيئـة الإجتماعية ! . . . ولأجـل ذلك ، الهيئـة ترسـل إليك عسكـر القضاء الشـرعي لمطاردتك وإخراجك من المولد كـالمجرمـة ، وتسلبك الحـرية حتى وأنت مبـرقعة مكسية ، وتمقت أيضاً الشباب العاطل لأنه حمل ثقيل عليها !!!

ـ الأمير أحمد فضل بن علي محسن العبدلي ـ

ـ أم عنقود ـ هذه أسماء جن الأولياء

ـ أمير عربي يصف جزيرة العرب ـ

لا يكاد يقع نظر القارىء الصحف العربية على أعمدتها حتى يرى بين تلك الأعمدة عبارات تشفي غليله وتداوي عليله . يفوز الريفيون بتحرير وطنهم! والمسلمون يتسلون بتلك البشائر، ويصفقون طرباً لأنتصار العشائر وهم مطمئنون عن حالة أهالي تلك المدن والقرى التي وقعت في أيدي أبناء الريف، مع أن مجرد لفظ الريف يخيف . مطمئنون لنيل الأمير عبد الكريم حقق الله الآمال ! . هناك يسفك الريفيون دماءهم في جهادهم لطلب الإستقلال ورفع النير الأجنبي عن رقابهم . وأما هنا في بلاد العرب فقد قام سلطان نجد إلى أم القرى العربية ، ومنبع المدنية الإسلامية ، ومعه ألف ونصف ألف من الأعراب ليبتوا في مصير مكة ، بل الحجاز ، بل العرب ، ومع ذلك فهم كما يقولون غير باغين ، ولا آثمين ، وكل ما فعلوه، في الطائف إنما هو جهاد ديني لإعلاء كلمة الله . فلم تفتر ألسنتهم عن ذكر الله حتى عندما كانوا يقتلون الأهالي وهم يهزجون وفي جملة أهازيجهم . . إياك نعبد وإياك نستعين . . . وهنا حاشد قد حشدت ، ويأقع اتحدت ، والبيضا ثارت أهلها الآن يطردون الزيدية من المدن والقرى ، ويستلمون المعدات والأسرى . ولا أدري إذا كانت الشحر عازمة أن تشمر ، أو قد شمرت ؟ . والحديدة عقدة معقدة الإمام يحيى في اجتهاده ، والإمام ابن إدريس على أتم الإستعداد .البلاد تالفة تالفة،والتجارة نازفة نازفة .والمصائب تحتد والعداء بين الأمراء والإمارات يشتد . والقبائل تتنافر ، والعلائق تتوتر ، وكأن جزيرة العرب سائرة إلى الدمار ، لا إلى العمار . والعالم ينظر إلينا كقوم جعلوا الحرب عبادة يرضون بها الرحمن ويغضبون بسفك دماء بعضهم

البعض الشيطان . وبأسم ربنا أمان الخـائفين نخيف الآمنـين ! . . فهنا تسفـك الدماء لأجل ضياع الإستقلال ! فلا يصح أن يقال أن ذلك العراك لإعلاء كلمة الله وإقامة الشريعة الغراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بل يسـوقنا هؤلاء الأعراب إلى الخراب بالحراب . فما هذا الإقتتال إلا اضمحلال وزوال ! . . .

وها نواب « شـوكت علي » قـد جاؤا لا يعـرفون سيـاسة العـرب ولا ذنب الضب !. فهـل فيهم كحسين حلمي وأحمـد عـزت . وهـل من قـوادهم أحمـد فيضي وهـل لهم منبـع رجـال كـالأنـاضـول ، وهـل لهم شجـاعـة كشجـاعـة الأرناؤوط . وهل يستطيعون انفاق مليارات جنيهات بدلاً من ألـوف الربيـات ، وهـل لهم طوابـير وبـوابـير وعسـاكـر وذخـائـر البـريـطانيـين ونفـوذ السـلاطـين العثمانيين ؟ . . ومع ذلك فـلا أدري ، أيستطيعـون أن يغيروا حـالة العـرب أم لا ؟ فقد جاءنا غيرهم بكل ما ذكرناه وعاد بخفي حنين ! . . .

ما الذي يستطيعون عمله ؟ عربي يذهب ، وعربي غيره يـأتي ، ولا يكون إلا ما تريده البلاد ، هذا ابن السعود واولئك الأتراك قد أعانوا ابن الرشيـد على ابن السعود فطارده واذاقه من النكد منـا اذاق ، ولكنه رجـع من الكويت بـالخير وهو الآن يحكم في مكة كأمام المسلمـين ، ويدعـو الناس لاصـلاح الدين ، فـلا قباب ولا قبور ولا نذور ، وحذو وتقول يا رسول الله لئلا تشـرك ، فلا تـدع مع الله أحداً واترك الدنيا إنما هي جيفه وطلابها كـلاب ، واطلب الجنة تحت ظـلال السيوف ، ودع الدنيا وزخرفها ! . . .

فبيننا وبين اصلاح دنيانـا مثلما بين الأرض والسماء ، لا ندري مـا البخار ولا القطار ، ولا السيار ، ولا الطيار ، ولا نريد أن نتلقى العلوم والفنون ، ولا نستخرج كنزاً مدفوناً ، ولا نرغب في صنايع ، ولا نبني مـدارس ولا معامل نحن عنـدنا مـدارس للشقـاق ، ومعـامـل للفتن ، ومعنى الاتحـاد عنـدنـا الازدراد ، والاتفـاق إلحاق ، القـوى يـطمـع ويسعى لمحاربـة الضعيف لاستغـلال خيـرات بلاده .

يزعم بعض الكتاب إن سبب ذلـك الاضطراب في بـلاد العرب إنمـا هي

اليـد الأجنبيـة ، تكيـد لتستفيـد ، وأقـول لا وألف لا ، فـأن أقـرب البـلاد إلى الأجانب أرغب إلى حب السلم وحب الخير ، وأقبعها في الجزيرة أكبر شراً وأشد ضراً تلك حقيقـة لا مراء فيها ، وأقسم بالله انه لو أراد الأجانب أن يفسدوا في الأرض فانهم سيحرقون هذه البلاد العربية بنار أهلها من الطرف إلى الـطرف ، فقد زادت الأهواء ، وتحكم الجفاء إلى درجة لا يعرفها إلا خبير ، يقول العربي :

لانـا قـبيـلي حـد ولا حـد دولـتي　　　مـا دولـتي إلا من مـلأ كـفي قـروش

ويقول :

يـا الله انـك تسـد الشـان بـين الـدول　　　وان لم يسدوا عساهم لا يسـدون ساعـة

إن يـسـدوا أنـا لي ود في صـلحـهـم　　　وان مـا يسدوا أنـا لي في بـلاهم نفـاعـه

الحرب في بلاد العرب باب من أوسع أبواب الارتزاق ، فجزيـرتنا حـربية حـربية وأكـثر من ثلثي سكانها جنـود مسلحون يحـاربون القـريب والبعيـد طلبـاً للارتزاق ، إذا وجد العربي من يسلحه ويشبع بطنه ويمـلأ كفه فـأنه يحـارب حتى يـرث الله الأرض ومن عليها ، سيـما إذا توهم انـه يحارب الخصم الـذي يـريـد ازدراد خيرات البلاد ، ويطالبه بالزكوات والانقياد ، فلا يرجى أن يقوم أي أمير بأي أمر يرغم عليه جيرانه وكل مقاطعة ستبقى محافظة على تقاليدهـا إلى ما شـاء الله ، وإلى أن يشـاء الله يخلق في العـرب طبـع آخـر ، والأمـراء الـذين امتـدت أيديهم إلى أرض الجيران بمعاونة بعض القبـائل سـوف لا تدوم لهم هـذه السلطة وانها هي متاع إلى حين وسيغلب الطبع التـطبع ، فـأن للبلاد بحسب اختـلافها طبائع ورغائب لا مناص منها فلا يستطيع تغيـرها بـالقهر أمـير ولا وزير إن ربهم بهم يومئذ لخبير .

ـ الأمير أحمد فضل بن علي العبدلي ـ

ـ مقالة نشرت في التايمس

بناء على طلب مكاتب التايمس في مصر

لحج ، مخلاف في جنوبي اليمن وله سواحل ، ينسب إلى لحج بن وائل الحميري .

يقع مخلاف لحج بين أبين من المشرق وبلاد الأصابع من الجهة الغربية وجنوباً البحر وشمالاً صهيب وأرض الحواشب .

ومن مراسيه عمران والحسوه ورياك وجبل احسان .

تتصل بساحله شبه جزيرة عدن المستعمرة البريطانية الواقعة في حضن دلتا وادي تبن .

وهذا المخلاف من المخاليف الحميرية وغالب سكانه ينسبون إلى قبائل حمير المشهورة التي أحيت مدينة زاهرة في سبإ قبل الإسلام .

ومساحة لحج كما يظهر من التواريخ يزيد عن « ٢٥٠٠ » ميل مربع ، وقد تنقل هذا المخلاف بعد سقوطه من يد الخليفة العباسي عبد الله المأمون إلى أيادي ثلاثة عشر دولة إسلامية وفي مدة الألف السنة بعد الإسلام تمتعت لحج وعدن باستقلال متقطع متجاوز مدة مجموعه أربعمائة عام .

وحكمت في تلك الأثناء جانباً كبيراً من اليمن حتى المشحس وحضرموت خصوصاً على عهد الزريعيين والطاهريين ملوك لحج وعدن ، وقد تبعتا معاً عواصم متعددة ودولاً أخرى في المدة الباقية كما يتبين ذلك من الجدول المشروح في الصفحة التالية . .

العدد	دول لحج وعدن	العاصمة	مدة الحكم
١ ـ	آل زياد	زبيد	٢٤٠ سنة
٢ ـ	الأصابح	لحج	٢٤٠ سنة
٣ ـ	موالي آل زياد	زبيد	٢٤٠ سنة
٤ ـ	بنو معن	عدن	٣٠ سنة
٥ ـ	الصليحية	صنعا	٣٦ سنة
٦ ـ	الزريعية	عدن	٩٣ سنة
٧ ـ	الأيوبية	مصر القاهرة	٥١ سنة
٨ ـ	الرسولية	تعز	٢٣٨ سنة
٩ ـ	الطاهرية	عدن	٨٧ سنة
١٠ ـ	العثمانية	اسطنبول	٩٥ سنة
١١ ـ	يافع	عدن	١٤ سنة
١٢ ـ	الزيدية	صنعا	٩١ سنة
١٣ ـ	العبادل	الحوطه	٢١ سنة من ١١٤٥ إلى ١٣٥٦ ـ لم يزالوا

ولما استولت الدولة البريطانية على عدن سنة ١٨٣٨م نشرت حمايتها على لحج التي هي باب عدن ، وبقيت لحج كما كانت تحت حكم السلطان العبدلي ، وقد نشأت السلطنة العبدلية في شهر مايو سنة ١٧٣٣م ، وذلك عندما تحالف رؤساء جنوبي اليمن الشافعية واتحدت كلمتهم على رفع الحكم الزيدي الثقيل من بلدانهم .

فعاصمة لحج في الوقت الحاضر هي مدينة الحوطه ـ خلف مدينتي ـ عيبه ، والرعاع ـ اللتين كانتا زاهرتين مدة من الزمن على عهد الزريعيين .

ويزيد عدد سكان الحوطه على عشرة آلاف نفس ، وهم من العرب وفيهم خلط من المولدة واليهود والصومال وحجور وهم من العبيد الذين اعتقهم المسلمين فصاروا أحراراً واختلطوا بالعرب .

تبعد هذه المدينة خمسة وعشرين ميلا من عدن ، تصل بينهما سكة حديدية ضيقة .

وبالرغم من الصدمة التي تلقتها لحج في الحرب العظمى من حملة علي سعيد باشا القائد التركي فقد عادت إلى سابق سيرها نحو التقدم والولاء لحكومة عدن . وأهالي لحج وان كانوا لا يزالون متأخرين جداً فقد بدأوا الآن يميلون إلى تحسين حالتهم وتعميم الزراعة في الأراضي الواسعة القابلة للزرع وجلب آلات لاستخراج المياه من الآبار ، وبدون شك فانهم إذا شمروا واعتنوا بزراعة القطن فستكون هذه البلاد درة في تاج اليمن ، ولقد أوصى المرحوم الأمير محسن شقيق السلطان الحالي بثلث تركته لبناء مدرسة في لحج لتعليم أبناء اللحجيين ـ المدرسة المحسنية ـ

وفي لحج الآن اربعيم قرية يبلغ سكانها من ثلاثين إلى خمسة وثلاثين ألف نسمة ويعيش القسم الأعظم من هؤلاء السكان على الزراعة ، وهم يزرعون في بلادهم فقط ما يقدر بثلاثين ألف ـ أيكر ـ ولكنهم يلقون أحياناً صعوبة في تحصيل المياه فيبقى جانب من المزارع المذكورة بدون زرع عند ضعف الانواء في بعض السنين ومع ذلك فلحج تمد كثيراً من البلدان المجاورة لها بالميرة من مزروعاتها .

يزرع في لحج أنواع الذرة والسمسم والدخن ومخضرات ، ومزارع لحج صالحة للزراعة الصيفية والشتائية وتربتها من أجود الترب على وجه البسيطة وربما أعطت الأرض ثلاثة مناتج بسقي واحد ، وفي لحج فلوات واسعة صالحة للزراعة ، فإذا تمكن اللحجيون من ايجاد وسيلة لتحصيل المياه ببناء سد لحفظها من الذهاب عبثا أحياناً في البحر أو بحفر آبار ارتوازية وحفظها سيحيط بعدن من جهة البر بحر آخر من المزارع والحدائق ، فقد ذكر المؤرخون ان هذه البلاد من جملة البلدان التي أعتنت دولة سبأ بزراعتها وبنت فيها سد عرايس والفلاح اللحجي أنشط بالنسبة إلى جيرانه ، وانما يحتاج في الوقت الحاضر إلى من يساعده ويعلمه .

ولحج على حالتها الحاضرة يزداد سكانها عاما فعاما وذلك بما يـرد اليها من المهاجرين من بلدان اليمن الأخرى فيجدونها مهجراً رجباً ينسون فيه ضيق عيش بلادهم ونكد أحكامها .

أما أسواق مستعمرة عدن فانها تنتعش بما يرد اليها من مزروعات لحج من فواكه ومخضرات وأعلاف وغير ذلك ، وبهائم لحج من أجود بهائم اليمن فهجنها وجمالها وأبقـارها تعـد من أجود مـا يتربى في بـلاد اليمن على الاطـلاق ففي لحج جنـاين جلبت لها أشجـار الفاكهـة من أعالي اليمن ومن الهنـد ومصر ، ومناظـر البساتين والنخيل المفرق على المزارع هو أجمل مناظر لحج ، وبالجملة فلحـج وأن كانت صغيرة في حالتها الحاضرة غـير ان قابليـة ارضها للزراعـة ومجاورتهـا لعدن وخطواتها القصيـرة التي تخطوهـا إلى الامام ممـا يبعث بعيدي النـظر على التفـاؤل الأكيد بمستقبل زاهر لهذه البلاد ، وربما جـاء يوم يتحـدث فيه اصحـاب معامـل الغـزل في « لنكشير » عن جـودة القـطن اللحجي ، وهم الآن يـزرعـون بـدون اعتناء نوعاً من القطن في بعض الأراضي التي لا يصل إليها الماء إلا نادراً ، فإذا زرعوها جنوا من أقطانها أربعة سنوات متواليات بدون أن يصيبها ماء آخر .

وأهالي لحج لا يعتنون بالتجارة مع الخارج مع قربهم من بند وعدن فلذلك ليس فيهم تجار مثرون ، كما ان حسن سلوك قبائل لحج ينتج عنه وسيلة لتهذيب جيرانهم بطريقـة الاقتداء ، والأمن في لحـج مستتب ، وحكومـة السلطان بذلت جهدها فجعلت طبيعة لحج مخـالفة لـطبائـع جيرانها ، وهي دائـماً تبذل جهـودها لتأمين طرق التجارة الموصلة إلى عدن حتى في خارج حدود السلطان العبدلي .

ومعـاملة اللحجي للأجنبي حسنـة ، فلا يشعـر الأوروبي بـالـوحشـة التي يشعـر بهـا في غـير لحـج من بلدان اليمن ، ويلقى من اللحجي حسن المعـاملة والمـلاطفة والمسيـطر على لحـج يتسيـطر أدبيـاً عـلى بلدان كثيـرة في جنـوبي بـلاد العـرب ، ففي لحج تمـر أعظم تجارة البن اليمني الصـادرة عن اليمن والتجـارة الـواردة اليه من عـدن ولسلطانها نفـوذ أدبي وولاء تـام مـع أكـثر قبـائـل جنـوبي اليمن ، خصوصاً قبائل العوالق ويافع والحواشب وردفان والصبيحة .

وقد زار السلطان الحالي (السر عبد الكريم فضل كي سي أي اي) اوروبا منذ عهد قريب (سنة ١٩٢٤م وسنة ١٣٤٢هـ) لدرس الأسباب التي تعود بالرقي والرفاهية على بلاده وشعبه ، وهو الآن يعتني باصلاح طريق السيارات النقالة لتسهيل نقل التجارة من حدود الإمام يحي إلى عدن ، ويجرب حفر الآبار واستخراج الماء بالالآت البخارية لأجل الاعتناء بزراعة القطن في لحج ، وقد بنى أيضاً قصره على الطراز الأوروبي .

أما الضرائب المفروضة على الشعب فزهيدة جداً ، والسلطان لا يأخذ الزكوات الشرعية من الرعية لخزينته بل الأهالي يدفعونها لفقرائهم بمقتضى حكم القرآن ومعظم دخل حكومة السلطان من الجمارك المضروبة على التجارة فوق ما يتحصل عليه من داخلية البلاد ، ومن المرتبات التي يتحصل عليها من حكومة عدن ، ومن هذه الواردات يسدد نفقات حكومته وجنده الصغير المنظم على القواعد الانكليزية ، ويضيف السلطان أكثر القبائل والرؤساء الذين تحت حماية حكومة عدن ومن غيرهم أيضاً ، ويكرمهم سموه بالهبات والعطايا ، ولذلك يطلق على سلطان لحج لقب أبو الجميع .

وأحكام لحج شرعية على مذهب الإمام الشافعي ، وهذا القانون محترم والسلطان ينفذ كل ما تقضي به المحكمة .

ولا يزيد جند السلطان على ثلاثمائة رجل في أيام السلم ويزداد إلى الألفين في الحرب ، وفي استطاعة السلطان أن يضاعف عدد جيشه بما يحشده ، من يافع والعوالق وردفان وغيرهم من القبائل الذين له عليهم نفوذ حسن ، وبينهم وبين سموه ارتباط وثيق .

ـ الأمير أحمد فضل بن علي محسن العبدلي ـ

طلبنا الله ذي يغفر ويرحم

في سنة ١٣٢٣ هـ

ـ عندما بدأت حملة علي سعيد باشا

وأعوانه من عرب اليمن الجاهدين على لحج ـ

طـلبنـا الله ذي يـغـفـر ويـرحـم ... وذي يـنجـي عـبـاده مـن عـذابـه

وصـلى الله ربي ثـم سـلم ... عـلى طـه وآلـه والـصـحـابـه

وخـو محسـن سـمـع قـرى تنـغـم ... سجـع من فـوق مـطلول الـكـزابـه

وعـلا الـنـون من عـينـه وهـيـم ... ذكـر أهـل المـوده مـن صـحـابـه

عـمـدنـا بـالحسيـني قـد لنـا جـم ... قـريـب الـواد ذي تـعـوى ذيـابـه

سـهـون المـاء اذا ربـي تـكـرم ... نبـا نسقـي الـرمـاده من عـبـابـه

وبـعـده وارسـولي قـم تحـزم ... وسر الـدار ذي بـيـضـاء قـبـابـه

تـنـشـد لي في الحـوطـه تـشـعـم ... عـلى العلم الـذي في السلك جـابـه

وقـالـوا لي عـلي مـانـع وصـل ثـم ... وسـلطان الحـواشـب مـرحـبـا بـه

عسى مـاشي خـرب في جـول مـدرم ... ولاشى صـاب مـنـاعـه وذابـه

كـما الـتـركي تقـولـوا لي تهـمهـم ... يـبـا يـلقـي الـشـوافـع في جـرابـه

يمـين الله ربي لـو تـقـدم ... عـلى أرض الـشـوافـع واعـذابـه

وبـاتـروى اروض الله بـالـدم ... وبـنـا مـن وصـل نـتـف شـنـابـه

وبـنـا في سـبـاره مـن تـقـسـم ... وبـا نـلقـي بـيـارق مـن ثـيـابـه

حـلق سـوقـوه من هـكـه ومن ثـم ... ومـن لـه بـوش يـكـبـن لـلورابـه

وثـاني قـال خـو محسـن جـلي الهـم ... سـمعـنـا العـود يـقـرع والـربـابـه

سـرى ينفـح مـن الـغـاني ويشـتـم ... نـدى عـرف المعفص مـن خضـابـه

ونا مخنوب بين الحضن والضم ويسقيني من المبسم شرابه
عسى الحاسد سرى يدكع ويدرم عسى يعثر تحذول في خرابه
كحيل العين مسمسني وسمسم ونا قاصد كرامه دق بابه
معي الجذبه بقلبي والدمندم وبي مكريب يلهبني لهابه
ووسطه قشقشه بيرق ومهزم وبحر الله من كاس اهترابه
سرى العاشق سرى شنف ودرم على راس الحنش يدعس ونابه
حذر يا بن الهوى تفزع وتندم وذي قلبه ورش يغنم شبابه
وحد ظاهر وحد أص أص وبم بم وحد ذي تسمعه اذنه هرابه
وذا لامك وذا يحرد وبرطم ولا تسمع ملامه أو عتابه
عليك الليل لا غدر وعنتم سرى زور الحبيبة والحبابه
خرش عهد الذي يوعظ وهنجم بطل وعظه ومليننا خطابه
قد اللي متشجن يعرف ويفهم قد القيم الذي بعننا اشترابه
وذي يعبد ومسبحته مكرعم نصيف الليل يخرج من صوابه
عسف حكم الهوى كم من معمم وعكر بالدخاتر من حنابه
وسوى للدول رشمه ولجم وأهل العلم خلاهم كبابه
يباتوا في الهوى معرك ومرجم يقع شيل الفقيه شلوا كتابه
ونحننا في الهوى نطحس ونسلم الفنا على البغيه والثيابه
حرمنا بالمحبه من يلطم وجبنا الروح فديه بالنيابه
نسينا شور ذي قرا وعلم وأمر الله يلطف في حبابه
خلق فينا الهوى شدد وحكم ومن خالف هوى قلبه هوا به
وذي يعصى الهوى يدخل جهنم يبات القلب يحرق في عقابه
ملك هذا الهوى مكه وزمزم ومن طاعه له الجنه ثوابه
وصلى الله ربي ثم سلم على طه وآله والصحابه

- طلبنا الله ذي ينزل ويرفع -

في سنة ١٣٣٦ هجرية

عندما كانوا في عدن أثناء الحرب العظمى ، جواب على عبد الله بن علي اليافعي

طلبنا الله ذي ينزل ويرفع   وذي ان قال للمخلوق كن كان
وذي يرحم وذي يخرق ويرفع   وذي ينشي سحائب ترسل أمزان
وصلى الله عدد ما البرق لعلع   على طه ثبي الأنس والجان
وبعده يا رسولي سير واهرع   وشل الخط له من حيد شمسان
وان حصلت عبد الله توقع   وقل له بايقع للثوب صبان
وعاد الناس حد ينهب ويطمع   وحد داخل عدن يفتق عليمان
وحد سدوا طريقه أين يجزع   وحد سوى بضاعة له ودكان
ونا يا خال لا هايب ولا أفزع   فعلنا بكلنا واللي خفي بان
كفانا فخر لو قالوا تسمع   خبر حرب ابن محسن واين عثمان
وان عان المهيمن قلت به قع   سجع فوق الكرابة قمري البان
وماشي عذر باروح وبا ارجع   قدا الحوطه وسي للحكم ديوان
وجيش الترك بيحمل ويرفع   ويرجع ملويه مقطوع الأذان
وذي فاعل معه سكين يقطع   فمن قصر قصر من هون اهتان
تجمل قل ليافع عيب تقنع   ومدفعنا يحذي خلف سقيان
وخصمي ما معه شي قوم تبع   ولا ربك وهب له عقل لقمان
وعاد الشمس باتشرف وتطلع   وبا يدفا الذي في الحيد بردان

وعاد الطير باتنهش وتشبع   من أجسام الهماشر ذي بالاطيان
وذي عادة يبا المنفوع ينفع   قبل من يفعه ولا حيد ردفان
بدال الواحذة بايدفع أربع   وحق الله ما ابنه بات ندمان
وشي حاكم خبر سبط المشفع   ملك أم القرى ذي قام بالشان
ملك مكه وما جاور ومطلع   وصل لما المدينة يطفح الخان
وخلا بقعة الأتراك بلقع   ونلتهم زونهم ذي بالأثبان
وكسر كرسي القانون الأشنع   وقام الشرع سامصحف وقرآن
وذي عبره لهم تزجر وتردع   قضاها الله بين الخلق ميزان
فان الله ما يطرد ويرفع   من البيت المحرم خيرة انسان
وهب بعض العرِب يحشد ويجمع   وحد يذكر شجونه بات حزنان
كما ان الهمشري كم ناس قرع   وقد حان القضاء قاموا له الآن
وعلم الحرب مدفع بعد مدفع   ومركب بعد مركب والف ربان
وذا يفقع وذا يقرع ويصقع   وهذا قال شبه وازكيمان
وجيش الانكليزي أين يجزع   جمعها من سيامه لا خراسان
وأهل الصين لفلفهم ووزع   وجابوا سود من يم يم وسودان
وجابوا حمروا من شاف يفجع   يسيل الدم يوم الحرب وديان
وعاد الحرب باتلصي وتقرع   وبايبصر لهبا من له أعيان
فلا بع صلح شي مسهون يوقع   وعاد الجيش للشوفات رغبان
وتالي ما صفي با اكتب وبا ارفع   إلى يافع حمير وهمدان
تمهل لا تقع معجول فيسع   من استعجل ندم من صون اصتان
وصلى الله على أحمد ما تقعقع   وعودة في السماء أوشنت أمزان
وآله كلهم والتابع اتبع   ومن لازم طريقتهم باحسان

- بغداد يا دار الخلافة -

في شوال سنة ١٣٣٦

بغداد يا دار الخلافة دار جعفر والرشيد
الطير بشرنا فعلنا في عدن مولد وعيد

قم يا رسولي سيرعاني اخبر الباشا سعيد
قول البوش فروا وخلوا المدافع والحديد

بغداد فيها جيشنا كم من أسد صنديد جيد
واصحابكم اتشتتوا من نارنا راحوا بجديد

حملات في كوت العمارة صيتها لما زبيد
بسيوفنا في الحرب قطعنا الحناجر والوريد

ظلت عيال الهند في الأيوان والقصر المشيد
وخيلنا فوق الرصافة ترعد الدنيا رعيد

قد خير لك تخرج من الحوطه وتسلم من بعيد
وان عاد لك رغية تبانا الا نزيدك بانزيد

انور لعب بالملك كله يا ندم عبد الحميد
وكلما طال المدى لا بد من سقطه جديد

وذي يراجعكم تقولوا خصم ذا باقي عنيد
وظلمكم في الأرض نكد بالرعية والعبيد

وفي دمشق الشام ذبحتوا العرب كم من شهيد
وعند قبر المصطفى الشنق حاصل والوعيد

ودفعوا البيت المحرم صحح العلم البريد
وقام فيصل بالمهند ينصد الفيلق نصيد
شل المدافع والبنادق والبيارق والجريد
واخرجوكم اطلعوا ابن النبي المولى السديد
واحنا حلفنا للشريف الهاشمي العهد الأكيد
انه ملك أرض العرب والله يفعل ما يريد
والروس في أرمينيا ذي جمعهم مكثر عديد
وما بقي من ملككم قد وسطه الصائد يصيد
هذا عقاب الله لا قد جاء ختم بيت القصيد
وحكمكم ان زال كم قد زال من حكم عتيد

- دمشق يا عاني سوى -

- ذي القعدة الحراء سنة ١٣٣٦ هـ -

دمـــشـــق يـــا عـــاني ســـوى بـــالخط شـــده عـــانـــيـــه
قـــل لـــلأفـــنـــدي روحـــت دار الخـــلافـــة الـــثـــانـــيـــة
أرض الـغـنى والـغـانـيـة فـيـهـا الـقـطـوف الـدانـيـة
فـيـهـا الـعـيـون الجـاريـة فيـهـا الـريـاض الـزاكـيـة
فـيـهـا الـطـيـور الـسـاجعـة فـوق المـيـاه الـصـافـيـة
تـشجـي القـلوب الـوالعـة عـنـد الخـصـور الـواهـيـة
الـروض فـيـهـا زهـرهـا يحي الـنـفـوس الـفـانـيـة
والمـاء يجـري تحـتـهـا يـسـقـي الـغـصـون الـظامـيـة
دمـشـق لا مـالـك درى أرض المـلوك الـسـامـيـة
هـنـاك كـان هـشـام بـن عـبـد المـلك ومـعـاويـة
دمشق فـيـهـا الانـكـليـز أهـل الـشـروع الـوافـيـة
والـتـرك فـروا مـنـهـا مـا عـاد مـنـهـم بـاقـيـة
خـلوا مـدافـعـهـم وخـلوا الـسـيـوف المـاضـيـة
ومـن بـقـي أمـا أسر والا نـعـتـه الـنـاعـيـة
وبـعـدهـا بـيـروت شـلوا والمـراسي الـشـامـيـة
والخـيـل قـدهـا بـعـلبـك والى جـهـة انـطاكـيـة

- دار الذي تهواه -

- في رجب الحرام سنة ١٣٣٨ هـ -

دار الـــذي تهـــواه وقـــلبـــك في الهـــوى مـــرجـــوج رج
واصـــبـــر عـــلى نـــار الهـــوى والـصـــبـــر مـفـتـــاح الـفـــرج
حس الـكبـد تـشعـل وحس الـقلب مـدحـوس احـتلج
وخـــاطـــري ســـافـــر تـــوكـــل في الهـــوى مـــدن وحـــج
لـيش الهـوى يـا أهـل الهـوى حلق عـلى قـلبي ودج
جـاهـل لـعب في الـقـلب سـوى داخـله حـفـره ونـج
وكـلما سـبـيـت لـه سـالـوا دمـوعـه وارتـبـج
وان جـيـت انـا بـاشـل بـدي هـز قـلبـي وانـتـج
وداع يـا أهـل الـود دور مـركـب الـعـاشـق وعـج
غـافـلكـم الجـاهـل وسط قـلبـي تـسـلل وانـدرج
بـاسـاف الجـاهـل وبـاتـعـبـر معـه اسـود الـلجـج
ولا رجـع بـارجـع معـه وبـالـتـبـج حيـث الـتـبـج
ان قـال جـد بـاقـول جـدوان قـد زبـج بـا أفعـل زبـج
سيـل الهـوى يسفـح من الـعشـرات إلى بـرت الـدبـج
فـين الـذي بـايسـحـره بـااعـطيـه في فـالـج فـلج
نـخـاف يـصبـح سـاحـره أسـير عـيـنـه والـدعـج
أمـانـتـك ذا الـقـلب زجـيـتـه بـحـبـل الـعـشـق زج
يخـج هـذا الـقـلب بـعـدك حيـثـما خـجـيـت خـج

يــا الله احـفظ العــاشـق ســراج العـشق لا غــدر ســرج
راضـي عــلى الجــاهــل سـكـت مـني الهــوى والا هــرج
حـلف قـمـنــدان الـعـســاكــر بــالــوثــائـق والحــجــج
يــا اذن شــاهــر لا تـصـنــجـهــا مــدافـعـنــا صــنــج
وبــايـقــع لــلشــام يــوم أعــوج نــسـمــح بــه الـعــوج
بــانــنـصــف المــظلوم والمســكـين والســيــد مـسـج

يا الله هناء يومي هنا

ـ جب الحرام سنة ١٣٤٠ هـ ـ

يـا الله هـنـاء يـومـي هـنـا وأنـسـنـا دايـم يـطـيـب
ووردنـا فـاتش جـنـا وعـنـدنـا الـبـلـبـل خـطـيـب
واحـنـا عـلى عـهـد الـوفـاء شبـابـنـا لمـا نـشـيـب
وكـلـنـا نـلـنـا الـني حـلال في الحـيـد الـوريـب
وذوقـنـا حـالي لـنـا في كـأسـنـا مـاء الـزبـيـب
أمـا من الـعـنـقـود أو مـعـسـول من ثـغـر الحـبـيـب
وشـوقـنـا يـا مـا بـنـا مـن نـارهـم حـامـي لهـيـبَ
وذا الهـوى يهـوي بـنـا وذا الـورش فـرقـه تـعـيـب
أمـا عـسـل والا سـنـا أمـر الهـوى كـلـه عـجـيـب
يـقـع عـلـيـنـا أو لـنـا حـكـمـي أنـا طـايـع أديب
« جـي » زورنـا وارفق بـنـا داوي الـضـنـا بعـد المـغـيـب
لـك عـنـدنـا حسن الثـنـاء منـا ولـك أجـر الـطـبيب
وكـم لـقـيـنـا من عـنـاء وكـم خـدعـنـا مـن رقـيـب
وكـم بـنـيـنـا مـن بـنـاء وكـم نـذقـنـا يـانـصـيـب
كله عـلى سـاجي الـرنـا وعـطـفـة الغـصن الـرطـيب
وقـامـة الـرمـح الـقـنـا وشـنـفـة الـظـبي الـربـيـب
بـعـد الـورش لمـا بنا والا تـبـن والا حـطـيـب
مـا ودي أفـرق أرضـنـا مـلاقـد الهـلـعـة تجـيـب

من لحظك الفتان

ـ رجب الحرام سنة ١٣٤٥ هـ ـ

من لحظك الفتان أو من قدك الرمح الرشيق
تمسي شجوني ليليه واحس في قلبي حريق
من صدرك الميدان أو من خصرك الرطب الحزيق
يسري الهوى وسط الحشا يا زهرة الغصن الوريق
نجي الذي في بحركم بين الموج جانب غريق
يا ظبي رامه للسلامة افتح الباب الغليق
انته على العشاق يا مولاي باشه أو فريق
سيوف لحَظك زجت العشاق في القيد الوثيق
حريق وسط القلب ما يطفيه باني من بريق
واللحظ يومي باللهب أهل الهوى بالمنجنيق
وانا اكتبوني في المحبة عبدكم والا رفيق
حاشا عليكم لا تقولوا دفتر الكتبة يضيق

باشه ـ أو ـ فريق ـ رتبه عسكرية ـ

غزلان في الوادي

في شوال سنة ١٣٤٥ هـ

غــزلان في الــوادي وزاجــل بــلبــل الــوضــه رخــيــم
يــا خــاطــري لمــا مــتى بــاتــذكــر الخــل الــقــديــم
من زهــرة البستــان ســرى الـعــرف في الليــل الـنسيم
يــا خــاطــري لمــا مــتى عــادك مــولــع بــاتــهــيــم
مــاشي لحــبــه مــن دواء ولا تــبصر لــه حــكــيــم
كــم قــد سعــيــنــا في الهــوى وكـم بــذلــنــا فيــه قــيم
مــاشي ظــهــر مــنــه نــبــأ ولا عــرف خــبــرة غــريــم
ولا عــطف ظــبي الخــبــا ســاعــة عــلى القــلب الألــيم
نــار الهوى من فــرقتــه تكــوي فؤادي جيم ميم - أي « جم »
ومــبسـمــه فيــه الــدواء يــطفــي اللــهــب سكــر ولــيم
يــا مــا تمــنــيــا لــقــاء وحــار في الأمــر الــفــهــيم
يــا الله اهــدنــا من ذا الهــوى بــاب الصــراط المستقيم
عــنــدك ديــه لافــات قــلبــي في الهــوى وانــتــه أثــيم
أفــتى الفــقيــه أحمــد ونــفــذ حكــمهــا قــاضي تــريــك

سرى الهوى في الحسيني

في ربيع الأول سنة ١٣٤٣ هـ

سرى الهوى في الحسيني شوق العشاق
سقى ليالي التلاق
وحادي العيس والناق

ذكرني الأنس ملا خاطري أشواق
لا كان يوم الفراق
والقلب لما ذكر ضاق

ذكرتهم أهل ودي كيف بالمشتاق
ذكر أحبة رقاق
وليلة الناش[1] في الباق[2]

بعد الأحبة ولو راحوا جزائر واق
ما قصدي الا الوفاق
يمين ما ارجع وميثاق

يا ما قضينا ليالي بالهناء تستاق
يا ما اعتنقنا عناق
والتفت الساق بالساق

---

* وليلة الناش في الباق .

(١) كلمه الناش ـ هي رقصه هنديه أو بلأصح رقصه الديوالي ـ عيد البنانينه =

(٢) الباق أو الباغ ـ أي الحديقه وهي كلمه هندية هكذا رد عليَّ المرحوم عمر محفوظ غابه وقال انه حضر القمنـدان رقصه الـديوالي وراح في الليـل إلى لحج وكنت معـه في السيارة وأثنـاء السير في الطريقأعجب القمندان بلأيقاع الناتج عن لقاء العيدان الصغيرة من الراقصين وهذا اللقاء اشبه برقصة الخابه =

عسى يسهل كماها ربنا الخلاق   ونجتمع بالرفاق

في لحج والخير ذفاق

كانوا أحبة صفاء وفي الهوى حذاق   وشهد حالي المذاق

وأنس يحلا ويلتاق

أسكب على فرقهم يا دمعي المهراق   فراقهم لا يطاق

يحرق القلب حراق

من بعدهم كيف يسلي قلبي الخفاق   سكران ما عدا فاق

فرق الأحبة علي شاق

ضاع الجمل بعدهم والحمل والأوساق   حقيق ما هو نفاق

وشاغل القلب سواق

فيهم بهي المحيا بهجة الأشراق   جواد يوم السباق

بدر الدجى شمس الآفاق

يا موز شيني طوى

في ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٩ هـ

أرسلها إلى مصر للسيد محمد المغنيمي التفتازاني

يـا موز شينيي طـوى يـا دوم مـا مـدوار ... بـافـل يـا جـلنـار
خلص فؤادي من النـار

أنـا الـذي دائمـاً في خـدمتـك طيـار ... في الليـل أو في النهـار
مشـوار بعـد مشـوار

في الليـل تسكب دموع العين كـالأنهار ... والصبـح ظـاهـر جهار
أبكي مـع طيع الأوكـار

أمتـا أنـا لا فـرقتـه مـا تسمعني الـدار ... مـن حيث ولى وسـار
الجـار من فرقـه الجـار

قلبي يـوده ولا شي في المحبـة عـار ... وان جيت بـطل بـوار
مـاشي معي قلب صبار

متى متى واجهـك واسمـر مـع السمـار ... يـومي جعلتـك مـزار
مـا لـيلة الا ونـا مـار

مـاذا عسى في مديحـك تنـطق الشعـار ... حـويت كـل الفخـار
حتى الصفي شوقي[1] احتار

نـظره الينـا وأمـرك بـالـذي تختـار ... مـقبـول قـر الـقـرار
لأنـك النـافـع الضـار

أنت الـذي عند بـابـك تخضـع الكبـار ... يـا بـدر كـل الـديـار
يـا نجم ثـابت وسيـار

---

(١) شوقي : أحمد شوقي بك أمير الشعراء .

ان الهوى في الحشاشـة ما رحمهـا جار　　وهــي فــؤادي وخــار
وعــادة الـحـب قـهــار
انـذار حرب الهـوى منكم يلي الانـذار　　مــالي ســوى الانكسـار
وودر الــنـفـس ودار
وان كــان تــركـتني يـلعب بي الـتـيــار　　وأيــام وصـلك قصــار
بـأقول[1]مـا قــال بشـار
قم يــا معني بخـطـي تحمــل الأخبــار　　أبحــر بــذات البخــار
وأقـطـع بها بحـر زخـار
واقصـد طـريق الكنـانـة سيـد الأمصـار　　وحيثمــا النيــل ســار
واسعىٰ بهـا دار مـا دار
سلم لنــا عــالمغنيمي[2]السيد المختــار　　قــبــل أكـفــه مــرار
الـوافي الصحبـة البــار

---

(١) باقول ما قال بشار
* بشار بن برد .
قال :
* يــا　قــوم　أذني　لــبـعض　الحــي　عــاشـقــة
الأذن　تــعــشــق　قــبــل　الـعـيـن　أحــيــانــا

راجع القصيدة كاملة في كتاب الأغاني ـ للأصفهاني ـ جزء ٣ صفحة ١٠١١
* قــالــوا «بمــن　لا　قــدى　تهــذي ؟»　فــقــلــت　لهــم
الأذن　كــالــعــين　تــوفي　الــقــلــب　مــا　كــانــا

تاريخ الأدب العربي ـ عمر فروخ جزء الثاني صفحة ٩٥
(٢) سلم لنا عالغينمي السيد المختار :
هو أحد شيوخ الطريقة الصوفية وهو شيخ مثقف واسع الاطـلاع طلق اللسان . حـاضر البـديهـة .
وقد نشرت صورته في مجلـة العـربي الكويتية العدد رقم ٢٥١ اكتوبـر سنة ٧٩ مـع مجموعـة من الأسـاتـذة والمفكـرين في صفحـة ٢٠ من العـدد تحت عنـوان عنـدمـا وقفت مصر تـدافـع عن الأقصى :
وكان وجوده في لحج مدرساً خاصاً في قصر السلطان في تلك الفترة .

سلام ما غردت ورقاء على الأشجار   وما تغنى الهزار
وبلغه حبي الحار
وقله اعذر قصور الهائم المحتار   بحلمكم استجار
وأطلب نبأ عفوه السار
اجثي على الباب حتى يرسل الأعذار   بدار قله بدار
فهو الذي يكرم الجار
أبوه ذي بات ويا صاحبه في المغار   وهو ابن حامي الذمار
بسيف محدود بتار
صلي عليهم عدد ما شنت الأمطار   وعد ما الطير طار
فهم قضى كل الأوطار

يا رسولي تسلم لي على الأمر محسن

في محرم سنة ١٣٤٧ هجرية

عندما رمت الطيارات على الصالح وأخرجت الزيدية منها

يـا رسـولي تـسـلم لي عـلى الأمـر محـسـن

واسـألـه في الـدربـجـالـيـه صـلح ونـادي

فـين قـوم الـرفض بـاتهـدأ وبـاتهـدن

قـل تصـالـح عبـاده اسـأل ابـن أحمـد عبـادي

كـيـف حـال المـدن مـا عـاد فـيـهـا مـؤذن

خـاويـه قـنبلت فـيـهـا الـطـيـور الحـدادي

لا مـتى الـكـذب ذا يحـشـد وهـذا يـطـعـن

والـرعـيـة شـتـات قـرور في كـل وادي

حـصـن قـلعـة عـدن عـائـل وقـسـوة تجـنن

سر مـا يـعـلمـون السر أهـل الـبـوادي

أيـن ذي قـال بـايـقـرا وبـايـأمـر الجـن

في السمـا تحـطم الـطـيـار يـنـزل أرادي

الـقـطـيـبـي فـعـل كـلمـه وشـوقـه تـشـنـشـن

بـت يحـي أمـير الجـيـش بـت مـن بـلادي

مـا معـك نفـع في الـضـالـع وصنعـا مـطـنـن

تـعـتـجـن يـومـهـا قـبـل بـزنـة وحـادي

قـال مـثـل وفـاول مـا يخـلوك تـسـكـن

بـالـقـنـابـل تحـن أو يـبـلـغـون المـراد

عيب تخرب مدائنكم وبايخسف البن

في ذنوبك كشف الله خافي وبادي

لنت مغروم ما تفطن حصل ذي فطن

يا مخبا في الدبداب كف العناد

فانت مسؤول اذا صاب اليمن جرح مزمن

من يدك خاف بايلبس ثياب الحداد

يا للمجاهد خزاك الله كي بس سكن

أيش بعد التخبا في الدبب من جهاد

كل رقاص يعرف فين يرقص ويزفن

قازفنوا خارج النقشة وسط جو هادي

واتقوا الله يا لسادة فما الخلق تفهن

يا أذية بني آدم وضيق العباد

وان تبوا يوم من قحطان يسحق ويدفن

سولكم عمد في ضر المداين أيادي

طلعت بدوية بين الحسان

طلعت بـدريـة بـين الحسـان بـعـيـون سـود
فتكت في القـلب طعنـاً بسنـان لحـظهـا المحـدود
كنت يـا قلبي من العشق مصاب من لـطى الأخـدود
فـاتقيهـا بـدمـوع العـاشقـين واصحب البـاكـين

حـرقت في الغيـل أكبـاد الحدود كـلهـم مـبيـوض
لـو مشت يـومـاً وظلت في الحـرور أذعـن المـطنـوش
والقـريشي أسـرت فيـه الـذكـور مـن بني الشـأروش
جـل من أنشـأ مـن مـاء مهـين حـوريـات عـين

أدريـتم كـيـف ذا الـظبي سبى ذئب أهـل البـان[1]
وأتىٰ حيط الجـبيـلي فـاختـبى غضن في الأغـصـان
فتجـلى بـعـدهـا ظبي الخبـا وأتىٰ سـفـيـان
فـتـن الـسـادة فـيـهـا أجمـعـين دخـلوا في الـديـن

غن يا هادي[2] نشيـد أهل الـوطن غن صـوت النـدان
مـا علينـا من غنـا صنعـا اليمن غصن من عقيـان[3]

---

(١) ذئب أهل البان : هو فضل منصور صديق القمندان وشريكه في غزواته العاطفية .
(٢) المرحوم الفنان « هادي سعد » توفي بمرض السل . عاصر القمندان .
(٣) عقيان : الذهب .

مـرحبـاً بـالهـاشمي يجـلي الشجن　　يـذهـب الأحـزان
ومن البستـان طيب اليـاسمـين　　صـاحب النسـرين

غـرست لحسان في الـوادي الصغير　　جـنـة الـفـردوس
وبـنت بـين الجنـاحـين نضـير　　حـوطـة المـروس
وريـاضـاً في الهـوى منهـا عبـير　　بـنـت الأبـنهـوس
اسـكـنـوهـا بـسـلام آمنـين　　في حمـى شيـريـن[1]

ملك كـالبـدر بـل هـذا أجـل　　أصـله مـن نـور
كـاد يفنينـا الهـوى لـولا الأمـل　　فـي وصـال الحـود
فشلت سحـر النقيـلي والحيـل　　سـجـدت طهور[2]
مـا الـذي نعمـل قـل للذاكـرين　　في الحشـا سـأين

كـاتبـوهـا فـوق طيـات النسيم　　يـقـصـون الـقـات
ذل في الـريف لهـا عبـد الكـريم　　أمـرهـا هـيـهـات
أسعـرت في القلب تيـار الجحيم　　بـهـوى حـقـات
خمـرة تجلي همـوم الشـاربين　　فـسـل الـسـاتـين

حكمت والخيـل في الصف مئين　　داخـل الـجـراد
وتـذلـل لهـوى الهيفـاء لـنين　　بـاش بـتـروغـراد
لم يـلاقي ويلهلم[3] منها مـعين　　فـاستـوى كمراد[4]

(١) حظيه كسرى ملك الفرس ، كثرت الحكايات حولها وحول شخصهـا قيل إنها بنت ملك الأرمن استحضرها كسرى إليه وفضلها على سواها . ـ المنجد « ٢٩٨ » ـ

(٢) قرية في لحج .

(٣) ويلهلم وولف ـ رائد البروليتاريا ـ المتوفي في المنفى في مانشستر ١٨٦٤م . ـ راجع كتاب « رأس المال » كارل ماركس ـ صفحة : ١٧ .

(٤) كمراد : صديق أو رفيق .

وصف الطان قواها وطنين قلت أنا آمين

غادة صارت على سطح البحار ربة الأسطول
علم في رأسه نور ونار حولها والطول
تلك ليلى ومزاحم بالجفار ذاك فصل القول
وسلوا عنها الرجال العالمين واعذروا المسكين

طلعت أنوار لحج من عدن

في يوم الأحد ١٠محرم سنة ١٣٤٣هـ

بمناسبة استقبال السلطان عبد الكريم فضل بقدومه من أوروبا هو وولده الأمير فضل عبد الكريم والسيد عبد الله علوي الجفري .

طلعت أنوار لحج من عدن ... فاسقها يا أيها الوادي تبن
جاء مولاها فولى كربها ... وتوارى الحزن عنها والشجن
أنت مولانا ومن آمالنا ... فيك تكفينا ملمات الفتن
رحبت لحج بكم فاستقبلوا ... بحنان صوت أبناء الوطن
عرفتنا ان من آدابها ... حب مولاها كفرض وسنن
بك فلنحيا ولتحيا بنا ... سر بنا بالرفق بالنهج الحسن
كيف اوروبا وما شاهدتموا ... أسويسرلند وحش كاليمن
أعراة أجياع أهلها ... في شقاء جهل وكرب ومحسن
أم رجال أحرزوا العلم وفازوا ... بسعد فتلقوا كل فن
أدريتم كيف فاقونا وهل ... قد بذلتم في التحري من ثمن
كيف طاروا في السماء واستخدموا ... البرق حتى أذعن البرق ودن
هل جلبتم معكم من قبس ... جمرة من نار تكوي الأحسن
من لقحطان وعدنان الى ... المجد داع بالهدى في الناس من
ان قلبي لم يزل في أضلعي ... كلما حس شقاء العرب أن
هل نرى السكة والقطر على ... الشامخات السود تجري بالعدن
أو لسياراتنا قد خرقت ... طرقا تحت الثرى ذات شجن
وترى طيارنا تحت السماء ... يختفي بين سحابات طبن
ودخان للمعامل أملأ الجو ... حتى غيب الشمس وجن

أمة المختار والهفي لقد | خيم الجهل علينا ودفن
كلما جمعه أربابها | زكوات أنفقوها في ددن
فيك آمال لنا قد عقدت | فاتق الله وحسن فيه ظن
سربنا في منهج الخير فقد | بارك الرحمن مسعاك ومن
سر الى الخير بلا مهلل وان | قلت الأسباب ان السعد عن
ان أصل النور قد يسطع من | خيط في الشمع دقيق ممتهن
لو شكت لحج من الزحو فقد | خرق الأحشاء منها وطعن
عبثا منه القرى قد أقفرت | أن نصف الناس عنها قد ظعن
فالى الله مناجات القرى | وشكا الحارات من قل السكن
أنت راعينا فحقق ظننا | فيك واصفح وتسامح وتأن
يا أبا الفضل ودم في عزة | حاكماً في لحج ما دام الزمن
وظني أفديك لحج من وطن | فاسقها يا أيها الوادي تبن

***

أيها النجل المنار الزاهي | والحبيب المغوث عبد الله
مرحبا أهلا بكم من رفقة | مع مولانا العريض الجاه
كان « نادريراً »[١] الذي يجري بكم | ماخراً في القلب لا الأمواه
فاقبلوا ترحابنا اذ اننا | في سرور بكم والله

(١) نادريردا : اسم الباخرة التي وصل على ظهرها سلطان لحج من لندن .

يا غارة الله أدركي بالمراد
في رجب الحرام سنة ١٣٤٤ هجرية
عندما عدم الصيد

يا غارة الله أدركي بالمراد ... نبغي ضرك طاري وزينوب ناد

فهل لعصر الحوت من عودة ... ويا شويقاه لعيد العماد

لا يعدم العيد ومن نفعه ... دواء للسل شفاء للفؤاد

قل وجود الحوت في سوقنا ... والجوع والحاجة في ازدياد

يا لحج قل لي ما دهاك لما ... ذا صبغ أبنائك في اقتصاد

تبن وعقان لها سيلهلا ... وورزان الغيل بالسيل جاد

يا مخبرا بلغ ساداتنا ... هداهم الله سبل الرشاد

سعر الثمين الحب من آنه ... أما غلاء الصيد ضر البلاد

هل خاننا البحر على حوتنا ... أو ان في عمران عدوى الفساد

حتى متى آذان حكامنا ... لا تسمع الشكوى ولا الانتقاد

وهل بأيدينا خلاف الشكاء ... فالله بقوت العباد

الحوت معدوم فماذا جرى ... في ساحل البحر مع الاصطياد

هل جف ماء البحر فاستعلوا ... أم أكل الحوت الدبأ والجراد

الحوت والسيرج من قوتنا ... لا تجوعونا (فدوكم واسياد)

وان غفلتم فأنا شاهد ... ويشهد الله وأهل البلاد

لخدمة لحج واطفالها
في شوال سنة ١٣٤٤ هجرية
جواب على خطاب على بوليس البلاد

لخدمة لحج وأطفالها — وعجز البوليس واهمالها
وضعنا على الويل للقفالها — لئلا يقطع أوصالها
عجبت لأحوال بعض الرجال — لنا حالنا ولها حالها
وهلا رأيت القطار الحديد — يصرم في الخطآ جالها
وهلا سمعت النكير الشديد — وشغل الدوائر في بالها
وهذا جواب وهذا الخطاب — وحال الأهالي يرثي لها
فقل لي فداك وما هالكم — وما للبلاد وما هالها
فانا نحافظ أرواحها — وتزجر بالرفق جمالها
فلا جلد لا طعن لا قتل لا — حريق السقالي وشقائها
وانا فرضنا لزجر المجهول — قليل النفاعة من مالها
فما للشاة وخط الحديد — وحوذي الحمار وجمالها
رويدك ان شئت مني الحقيق — فقل انما الحكم وهي لها
وهلا رأيت الجنود النظام — الا أن ربك أوحى لها
فما بين هوان حتى الخداد — صفا الخط من غير عمالها
خذوها براهين قطعية — دعوا البروباغند او حبالها
فكيف تقولون يا ليتها — خلاف النظامي شغالها

وربـك مـا هـي الاهـم   ومـا هـم في الحـق الا لهـا
ومـا لـلحـديـد سـوى الهـدوى   وبـيـع الـدجـاج لـصـومـالهـا
وخـالـك أعـطى الحـسـام الـنـظام   وشـد الـكـحـيـلة الخـيـالهـا
ومـا هـي الا بـين جـولـة   شـفـيـنـا بـأوديـن دمـالهـا
فـهـذا الـنـظام وهـذا الحـديـد   وهـذي الـنـقـاعـة أوعـى لهـا
تـتـوب سـجـاح غـفـرنـا لهـا   وان كـان عـادت عـدنـا لهـا
ولـلـبـلـديـة مـني عـتـاب   خـذ الانـتـقـاد تـأنى لهـا
أضر الـبـراغـيـث أجـسـامـنـا   لـكـثر الـوحـول وأزبـالهـا
فـلا الشر مـات ولا المـشـيـرمـين   سـعـى لأزالـة مـا نـالهـا
وابـن الجـديـب يـنـل الـفـلوس   فـلوس الـدكـاكـين يـسـعـى لهـا
أعـلم الـبـلديـة مـن مـالـنـا   نـريـد الـنـظافـة لا مـالهـا
ونـحـن نـريـد لهـا في الـفـلوس   اذا بـاتـقـوم بـأعـمـالهـا

خيم السعد بلحج واستوى

في ٨ جمادي الآخرة سنة ١٣٤٣ هـ
بمناسبة أهداء الوسام للسلطان مهدي بن علي من دولة بريطانيا العظمىٰ

خيم السعد بلحج واستوى — فبنى فيها قصوراً وتساما
في الحشاء حبل لقومي خالد — ولساني ترجم الحب كلاما
امكثي يا نار حبي لهم — واجعلي في القلب دارا ومقاما
حافظ الود مدى العمر وان — مت فليبق لهم مني السلاما
ليتهم يدرون ما في أضلعي — كم يعاني القلب حبا وغراما
وطني لو طلب الروح فداء — سيراه لفداها تتراما
يتلقى البشر وادي تبن — ومنه كشف اليوم اللثاما
طير البرق الينا نبأ — أملأ الجو من البشر رهاما
يا أبا صالح يا رب الحجا — أوثق في ذروة المجد سناما
قدروا فضلك في انكلترة — وسيدري قدره من في بناما
أنت من أولى النبي قد أنوا — فيك آيات فأهدوك الوساما
لا أهني لحج أن أنصفت بل — سأهني يمناً فيك وشاما
وأهني النفس مني فلها — في ذوي الفضل غراما وهياما
فأتق الرحمن في لحج وحا — ذر أخي في ابن لحج أن يضاما
لحج تهوى أن ترى العدل بكم — قد تجلى لبنيها واستقاما
عدل يوم واحد من حاكم — خير من الف صلاة وصياما
واقبلوا مني تهاني مخلص — وتحيات شقيق واحتراما

مرحبا مرحبا الهمام الجمالي

بمناسبة رجوع السيد علوي بن حسن من صنعا والمؤلف كان في مشاريج عند ما جدث الخلاف بين الأصابح والزيود في شهر صفر سنة ١٣٤٠ هـ

مـرحبـا مـرحبـا الهـمـام الجمـالي ... يـا عـزيـزا لـدى الجنـاب العـالي

لـيتني كـنـت يـوم شـرفـت في لحـج ... أحـيـيـك أو لا لا تـاني

في مشـاريـج انـا هنا عنـد شـاهـر ... سـاكـنـا داره الـقـديـم الـبـالي

كيف صنعـا احـك لي كـدار القـديمي ... أو كـمـرجـاع أو كـما الـعـالي

كـيـف صنعـا ومـا صنعتم وصنعـا ... صـنـعـة الله مـعـدن لـلآلى

هـل رأيـتـم كـرومـهـا وريـاضـا ... وقـصـورا تـشـيـدت وعـلالـي

أم رأيـتـم عـفص وشـوكـا واثـلا ... في جـبـال جـرداء لا كـالجـبـال

أمـررتـم بـ «آب» أم بـيـريـم ... بـالمـحـبـيـن والـرفـيـق الحـالي

أم مـررتـم بـقصر سـام أم بـركـة ... سـحـام وعـظـبـة فـامـلا لي

هـل لـقـاكـم أبـو سـلامـة بـعـد ... المـوصـلي بـالأكـرام والاجـلال

أم لـقـاكـم هـنـاك طـنـج وهـزاع ... والـدقـم ثـم ثـم الـوالي

هـل نقم كـتلع وصنعـا كـالتـو ... أم نـوبـة في طـريـقـنـا الجـمـالي

أظـمـيـتـم كـما ظـمـيـنـا أم المـاء ... سـائـح بـيـن الـريـاض والأطـلال

نـزفـت بـالـدلاء بـير المشـاريـج ... قـال عمي[1] أذهبـوا إلى بئـر خـالي

ادركـونـا ادركـو بمـاء مـعـادن ... ان حـللتـم غـوامض الاشـكـال

---

(١) عمه عبد الكريم بن عبد الله محسن .

الحصاد

يا غربة الاحسان زال الجراد وسال ماء الزحو في كل واد

فلما على الزراع أن قبضوا لحصدك النصاد آن الحصاد

رق نسيم الصبح زف الهواء شذى الهرد والكاشني والزياد

ان بنات الحاو من صوابنا والمشرقيات البيض لأهل الرواد

تبارك الزرع الذي أنبتت رقعة على منصور فيها وزاد

تبارك الزرع وأربابه والأرض والجسرين تحت الخداد

تهنئة يوم عيد الأضحى

الى العلامة الشيخ أحمد العبادي استاذ المدرسة المحسنية بلحج

خـذهـا هـديـة مخـلص في يـوم عـيـد واصـلة
تـكـشـف لـنـا تـلبـيس ابـليس الـلعـين وبـاطـلة
واقـبـل تهـاني الـعـيـد في خـيـرات ربي الـنـازلـة
في الـعـائـديـن الـفـائـزيـن مـد الـسـنـين الـقـابـلة

أي بلبل في الهوى

« نغم موسيقي تركي »

أي بلبل في الهوى غنّ لي واشـجـني　　يـا مـا هـوى ذا البـلبـل أشـجـاني

انني في هوى البلبل حرم نومي أجفاني

أي بلبـل أسقـني من لـماك أسـقـني　　يـا مـا رحـيـق البـلبـل داواني

فالدواء من لماك أطفاء نار الشوق وأحياني

قـل لقاضي الهـوى في الغـرام أفتني　　مـا حـيـلتي في غـرامـه كـواني

هل يجوز اللقاء أم لمن أم أنه ينساني

أعـيني والكـرى في هـوى البـلبـل　　خـصمـان عـنـد الليـل يختصمـان

أفتني فلقد جل شوق الحب وأعياني

•رمحـهـا قـدهـا سيـفـهـا لحـظهـا　　وطـيـفـهـا لم يـفـارق انـسـاني

الأمان الأمان من سهام اللحظ الفتان

لـيتـهـا ليتـهـا أنـصفـت عـبـدهـا　　في وعـدهـا سـاعـدت بـالأمـاني

خذها قدزها تحت ظل الطرف النعسان

قـل لهـا مـالهـا خصـرهـا قـد وهى　　حـوريـة مـن حـواري رضـوان

مالها مالها في غواني الدنيا من تاني

النشيد الوطني العبدلي

سل لنا لبنا وشهدا

ان ينصركم اللّه فلا غالب لكم

حيا أهالي لحج وثبوا على الأقدام ... بذلوا مع المال أرواحا وأبدان

أنتم المروءة والشهامة يا بني الاعمام ... موتوا كراما تنالوا العز والشان

سل لنا لبنا وشهدا ... أيها السوادي تبن

اننا أبناؤك المجد ... الذي نحمي الوطن

نحن بالحق حبينا ... بهالقلوب الوطنا

فلنا المعز بحمل ... السيف والفخر لنا

أيه يالحج وطنناً ... أقبلي الروح فدا

نحن بالأرواح نفديك ... ونكفيك العدا

نحن لا نخشى من الموت ... ولا لحد القبور

سوف نحمي الأهل والا ... رض وربات الخدور

ان بذلنا الروح بالحج ... كأن لم نعط شيء

واذا سرنا بعزم ... سوف نطوي البيد طي

يا بني الأوطان هيا ... احملوا معنا السلاح

انما الفخر لأهل ... السيف في يوم الكفاح

ايه شبان العبادل ... اسمعوا داعي الوطن

وابذلوا الأرواح للأوطان ... من غير ثمن

ايه شبان العبادل ... ايه أبناء البلاد

لا جرى الوادي ولا عشتم ... اذا عز المراد

ايه سادات البلاد ... نحن جندكم الكرام

جاهدوا معنا العوادي ... وأقبلوا منا السلام

سليمى هيا أرفقي

نغم موسيقي انكليزي « ريدوايت أنديلو »

سـلـيـمـى هـيـا أرفـقـي فـفـؤادي واه لـولا وعـدك قـد ذاب
ان عهدي مـعـلسـا وونادى ووداي عـهـد راهـبـب أواب
مـا لـنـا يـا سـلـيـمـى ورقـيـب في الهـوى أمـله قـد تـاب
آه مـن قـلـبـي ومـن حـبـيـب قـاهـر عـزني في الخـطاب
انها مـوسى ولـو رأتـني وجـدتـني سـاحـراً قـد تـاب
فـلم هـجـري ولا ذنـوب لي ولا حـبـهـا مـن عـذاب

سليمى هيا ارحمي فالفؤاد
على فراش الجفاء من قتاد
فعسى يوماً لنا وليلاً
للقاء والهناء والعتاب

ما حيلة القلب لحر النوى

يـا جفـن لا تهـنـأ لـذيـذ الـرقـاد
متى شكـا الـقـلب إلـيـك الـبـعـاد

فـما لجنبي قـد جـفـا واضـلـعـي
عـلى سـريـر الـنـوم رطب الـوسـاد

وخـاطـر الـعـاشـق حـاكـى الهـوى
ورق فـهـام الـصـبـح في كـل واد

مـا حـيـلة الـقـلـب لحـر الـنـوى
إذا تـولاه وأوهـى الـفـؤاد

لم يـسـع الـقـرطـاس بـمـا حـوى
مـا يـشـكـي الـقـلب وجـف المـداد

أدرى بـه الله الـقـديـر الـذي
كـحـل عـيـني فـاتـني بـالـسـواد

يـتـردى بهـا الأحـيـاء في عـصـره
ويـبـعـث الأمـوات في عصر عـاد

يا فارسا بين الرماح

يـا فـارسـاً بـين الـرمـاح تـوق ان
يـكـبـو الجـواد فـإنـه قـد يـعـثر

إيـاك يـعـثر بـالـرمـاح فـإنها
بـالـطـعـن في يـوم الـوغى تـتـكسَّر

أسقني الماء من لماك

نغم موسيقي تركي أورد ومارشي

أسقني الماء من لماك
أيها الظبي الأغن
لا تحرقني في هواك
أن قلبي لفي شجن
أنا أنا بعرضك أنا في حماك
أنا من قلبي أشكو من زمان
أنا من عينك يا ربي أمان
دخل الله ودخلك في هواك
كل ليلي في هواك
أحرم العين الوسن
نم على صدري أنا فداك
أن قلبي لكم وطن
يا ما الشوق لوع يا ما في الهوى
ياما نحت ياما ذا الهوى كوى
ياما النوم والليل انطوى
ياما بت أشكو وجدي في هواك
سيدي ان الهوى هواك
ولك الفرض والسنن
التماني والمنا رضاك
حرك الشوق أو سكن
إذا لم تواصل تطفي شجوني
ألزم باب ربي وأترك كل دون
وأسأله السلامة من دار الفتون
لا أكثرهما ما قدر يكون
أسقني أيها الملاك
خمراً من ثغرك العقيق
أحيي مأسورك من الهلاك
أنقذ العاشق الغريق

أنا أنا بعرضك . . . . .
أنا أنا من عينيك . . . . .

لا شفاء غير من دواك ودوا العاشقين ريق
جد علي بالريق من عطاك يرد النار والحريق

ياما الشوق لوع . . . . . .
ياما النوم علا . . . . .

قضية المواتر

في شهر صفر الخير سنة ١٣٤٨ هـ

يا كتابي سير في البحر العظم   لا تعرج بالصراط المستقيم

واهبط البصرة على عبد الكريم   بلغه ياخطنا منا السلام

قل به جيناك شوف معنا خبر   كم وقع في الأرض هذي من عبر

قلعوا السكة ولا خلو أثر   قال ويدردن ما يسمع كلام

كم تخابرنا وسوينا بصر   والفرنجي ما رضي يسمع خبر

كملت الحيلة وضيعنا الفكر   وعن اللحم اكتفينا بالعظام

يوم جانا الفورد يمشي في الردف   كلنا من قهوجي نأخذ سلف

والمخارج بايخارج بالصدف   اركبوا باب الكرى سنب وقام

البريوت كلها نزلت كراء   حطوها كل شي حتى المخسرا

هل لكم في الأمر هذا من دوى   صارت القصة لعبة دام دام

حطوا الركاب فيها أربعين   كانها قصة حشوها ساردين

هكذا قانوننا يا مسلمين   في مواترنا مصيبة وازدحام

نبصر الموت وحنيه مفزعة   حطه مولاه لما شعبه

صف والبنكة عليها أربعة   من صبر جالس ومن ما استقام

ذا تبنشر ثم ذاهب الكمان   حير الركاب لا الساعة ثمان

اركبوا بايصلح الله كل شان   ما معانا « ليت » والدنيا ظلام

ينزل الراكب من الموتر حنون   من ضنا الركبة ومن شغل الجنون

اركبوا ما قدر الله بايكون   الكراء بس ادفعوا وافي تمام

شاف ويني جورهم لما بكى قال يا ربي اليك المشتكا

بطلوا القانون وافتك الوكاء دائم الاسنان ما يبرأ خصام

ضدهم ويني من الأمر النكير ركبوا المطفاح لا دار الأمير

معركه لما المغور بايغير لا حياء فينا ولا نخشى ملام

الكراء في التيكسي نص ربية والمواتر قاربت نحو المية

والزرايب في الحوافي مخشية بالجرشيوبات أبناء اللئام

هل تشأ من بعد هذا أن نزيد قد دخلنا اليوم في العصر الجديد

دلنا يا الله على الرأي الرشيد والخبر بايفتهم من بعد عام

في شهر صفر الخير سنة ١٣٤٩هـ

(تابع لقضية المواتر)

يا اخبرك واليوم قد دارت سنة
بدلوا ريني وسافر سلطنة

والذي جاء بعدهم يا ما احسنه
رب سلم يا مسلم يا سلام

جاب قانونه وقالوا ما نباه
كل واحد منهم يشتي هواه

يا يجعل موتره الا ملان
مايبا قانون ما يعرف نظام

يشبت وبنشر ،والسلند . والكور
وابن يوسف خان يشتي كش صر

والطريق اتعطلت قدها حفر
واقبل الموتر، محمل كالترام

واستهل الشهرجانا الموشجي
كلهم يتهامروا لما يجي

أكلتهم هم هفنة قهوجي
يختفوا منه وقالوا له نيام

بعضهم بالكل ماشي سلموا
قلهم بايندموا بايندموا

وبعضهم بالكلوبعضهم شدى تعابا يرحموا
ما بقى من لحمهم الا العظام

المواتر نصفها قدها خطب
يا عباد الله ما هذا الغضب

جالسه للناس في الفوزه حنب
جابهم لا يبر صالح واستقام

دائم السواق والراكب جدال
والكراء نازل كما صرف الريال

والخسارة طالعة الأعمال عال
والتفاليس باتقع مسك الختام

الطمع ذي بان في أهل الخلاء
يا لطيف الطف بنا كله حلا

بالمواتر ما معانا من سلا
حس في قلبي من الموتر ورام

والذي في موتره سار الحفيص
وهب لا المجراد يلعب ويص ويص

فص يمن خلوا له الموتر ويبقى
هكذا فعل الشوائيش الكرام

ارهنوا في الطين أيه اللي جرى ... واشتروا موتر تباوا الاكرا
يوم بايقع صلح والثاني براء ... باتجي الفكرة وبيهب الغرام
والذي ودوه لا ابين واكثر ... وجس في الساحل مضرضح لا صفر
أيش هذا المعول ما هذا القدر ... ليه هكه ما يقع هذا الكلام
والذي ودف كرى لها السلاح ... في بله حلق به المدفر وراح
هب في لحظة سمعنا الا الصياح ... ما التقى بعد المطر الا الحطام
به مواتر صلحوها للحمول ... عاد هذي شرحها شدي يطول
لا تقولوا مننا هذا فضول ... بانجيب النص والنص التمام
كل يومي لا عدن تدخل خلا ... خبروني ذا ما فيه والا بلاء
ما من النووى صلينا الا صلا ... هو الذي هشم بنا جاب السقام
ان وقع به يشت يشتي الاميه ... وان تبنشرهات عشرين ربيه
والدني دايخ جته الالويه ... لاجت المهرة صبح بحر المهتام
ذا الشعب كله وهو عاده جديد ... وكذا طال المدى زايد يزيد
كيف ....واشترخي الحديد ... حد يفر مكة حد يوجع شام
دوبهم يتخبروا عا القافلة ... كم عددها فين قدها نازلة
والكوا في اليوم ينزل باوله ... والقبايل قدموا المعرض قيام
بس لا انتوا خافكم باتسمعوا ... احملوا السكة كفاية واهجموا
وان أبو أحمد عسى لا يرجعوا ... ما حدى الحادي وما غنى الحمام
قيمة الخمسين موتر فوق لاك ... والميه لاكين ما ذا الاهلاك
وأسألوا العراف من باب السواك ... ذا خبر دور السنة ثم السلام

صابر على عبدي وبا موت

ما طيفك للهوى بالقلب الهلع ليه تعشق　　اوبـه مـن الـنـار تحـرق
وصاحبي لا ذكرته مولى الجعيد المذوق　　تـشـوق الـقـلب واشـتـق
لغته تبا الزين يسلي لك فارق الناس واندق　　وارض مـعـه دوب واحـنـق
حسن الموى في الحشارتب له عساكر وخندق　　حـلق عـلى الـقـلب حـلق

***

عسى ماطر بوادي الهوى رددنا لجاع المحبة　　زحـيـنـا الـشـق عـقـبـه وايـه
ومن حب الظبا في الهوى هوه والظبي وثبه يوثبه　　وريـح الـصـبـح يـلعب بـقـلبـه
ونا قلبي معذب مع خلي في الهوى ليش ذنبه　　ظـمى قـصـده من الـثـغـر شـربه
مباح العشق لاهل الهوى وامن معه زين حبه　　يـسـوي لـه قـشـاقش ولـبـه

***

معي جاهل وفي ساعده قش كلما سار قشقش　　هـلي ابـيض وخـده مـنـقش
خور فضل على العيد روى لما لمسته تحشحش　　فـعـل بـدلـه متـنـتـن مكـرنش
خفا يسري معي ليليه بالسكنه مغطى مجمش　　ولا قـد لحـلح الـصـبـح فـيش
حي خليف من الناس خلي ما يكبل الناس يترش　　حـدر لا شـافـهـم طـار شـرش
ونا قلبي من العشق عاده الا امس شبه تنشنش　　رجـع رد الهـوى هش في هش

نجم الصباح

(يستعملوه بعض قرى لحج في الزواج)

نجم الصباح

أيش جلسك بعد ما فينا
سامر على الفن والمعنى
أعطف على الصاحب المضنا
وكلما عودوا عدنا
طاب السمر كلنا طبنا
تطلع مع الفجر لا أذن
والطيب والمسك والسلادن
هذا مغني وذا لحن
هاتوا لنا الندو المدخن
ما عذر لك يوم ما تفطن

نجم الصباح

سامر على الورد والحنا
هذا مبدع وذا مثنا
ياجي مبكر ويا اتعنا
نحنا معاهم وهم معنا
أيش جلسك بعد ما غبنا
طاب السمر بالهنا والفن
والعود ينفح ويتحنن
دايم نبا الزين يتفهن
أجلس مع الزين واتوطن
أيش جلسك بعد ما غبنا

نجم الصباح

ظبي الحمى بعيون سود
بات الشجي في لظى الأخـ
أهل الهوى كلهم مهيوش
وفي القرب شيء في الشأووش
غنى لنا غن صوت الدان
والعرف نسنس من البستان
يا مرحباً بالضياء والنور

نجم الصباح

شق الحشا لحظه المحدود
دود يمسي ويصبح مع الباكين
حتى بنى كرفو المطنوش
من باطل الحوريات العين
الهاشمي يذهب الأحزان
الياسمين صاحب النسرين
هاتوا مهجنا بنات الحور

فين النفيلي أبو طهرور يمحي لنا في الحشا سجين
فين العرب فين أهل البان فين العزيي وأهل ديان
وأهل المحلة وأهل سفيان باتوا سواء في حمى شيرين

نجم الصباح نجم الصباح

شوع غبش فوق غصن القات وذي الهوى أمرها هيهات
تخوف لنا من هو احقات بتنا ثمالى مع الساقين
يا حورى الجنة الفردوس يا قمرى الحوطة المحروس
في سوحها بنت الأينوس داوى الضنا واعذر المسكين

قفاك يا خلي ذي النفس تعبانة

في جمادي الأولى سنة ٣٤٩ هـ

سيره دلا يا موعد من البانة	القد صعدي والعينين فتانه
والثغر يبسم عن لوله ومرجانة	والقلب يردف لي ليلي من أشجانه
والنوم شارد دوب العين سهرانة	يا بوي ياما في قلبي على شانه
سبحان ذي كون الحب سبحانه	عظم مراسيمه واقام سلطانه

وأهل الهوى خل أمينه وغلمانه

سيره دلا يا موعد من البانة	سيره دلا يا مسك في أودانه
سيره دلا يا مورد في وجانه	سيره دلا يا مصدر برمانه
الملك لك والعسكر والطبل خانه	وبين خدامك كسرى وإيوانه
ومن عبيدك فرعونه وهيمانه	ومن كنوزك قارونه وخسرانه

والروح في بابك بالحب بهتانه

صابر على ما فيني يا ظنينى

يا قمري البانة ليه البكاء والنوح ... النوح يشجيني
ظمآن باء شربه للهائم المجروح ... وشهد في صيني
ما ورد من فرقك ليه يا حياة الروح ... بالنار تكويني
انته ورش يمسي بك خاطري مشروح ... يا نون في عيني
باء ريق من ثغرك القاني عسل ممروح ... ترياق يشفيني
ما عاد باء قات المالي ولا المكدوح ... الريق يكفيني
باء العنبر الأصلي في ساحلي مجدوح ... ليلي يسليني
ياء القامة الباني والسيرة المثلوح ... والمبسم القاني
بجعدعا امتانه مايل سين مطروح ... والحاجب النوني
يا بنوى من هجرك صابر ضننا يا روح ... يا بوي يا هوني

الدعاء السلطاني العبدلي

أنصر لنا سلطاننا   يا ربنا العبدي المعيد
حقق به آمالنا   في الرقي للنشىء الجديد

واقمع به أعداءنا   وهب له السيف الحديد
يحمي به أوطاننا   وهب له العمر المديد

يحي به آمالنا   وهب له النصر المجيد
نشط لنا زراعنا   بارك لنا تبن المعيد

واصلح لنا حكامنا   والهمهم الحكم السديد
واحفظ لنا استقلالنا   واكتب لنا خيراً يزيد

رب اصلح لنا الشأن

تبت لا الشيخ يا اسكنها ولاشا المعلا ... بس تويه ويا أحلا

يا اسكن إلا الحسيني قطما اطلع مثلا ... ما بنا الدار تخلا

حيثما الظبي يشحرني بعينين كحلا ... والقمر قد تجلى

حيثما جاليات الهم بالكاس تجلى ... ثم أولى فأولى

قمري البان في البستان رفرف وعلا ... سيب القلب يصلى

يا عجيبي على الغصن الرطب فين ولى ... بالخريف المدلى

غصن في الروض والرمان به عر تدلى ... طعنة الطرف تجلا

عاد يا اشرب من الثغر للماء عذب أولا ... مثلما الشهد وأحلى

كنت لا جيت حياتي وأهلا وسهلا ... يفتهن بي ويسلى

أنت روحي فداك الجسم ذا يا مهلا ... عادة الجسم يبلى

يرهبوك القبايل ذي برد فإن الأعلى ... حالميهم ومحلا

أنت سلطان في بند وعدن والكلا ... أنت جبار لم لا

أنت مهراج كلكتا ودلي وسملا ... أنت كالمسك وأطلى

أنت جهدك عليه التبر واللول لأ لا طيت ... فرعاً وأصلا

أنت أملات أرض الله جوراً وعدلا ... بس رفقا ومهلا

كل شيء غير هجرانك سلامات وأشلا ... ليه تهجر وتقلى

وانا برى من ذنوبه

يـالي مـن الـزيـن نـظره	وبـعـد يـذوب تـوبـة
وبـيـني وبـيـن الـمـحـبـة	مثـل العسـل في طنـوبـة
الصبـح باصـرح معـاهم	والـلـيـل روحـه وأوبـه
وصـاحـبـك ذي تحـبـه	يجـي لـه منـاظـر ونـوبة
واكـسـه ثـيـاب المـكـلا	وكـل شـي فـي سـلوبـه
مـا بـيـت بـز الـمـعـلا	ريـت الـدلـل بلشوا بـه
يـالي تـريـمي مـعـمـل	قـل لـلحـوك يعـتـنـا بـه
وبـاسـلب لـنـجـريـزي	يـا اسقي ذلعـد أمن حبـوبة
وبـا مـن الـزيـن نـظره	وبـعـد يـا رب تـوبـه

هيثم عوض قال

هيثم عـوض قال ريت الأرض في ودره
حتى ولا النـاس بـاتلقب على سمـره
هيثم عوض قال : يا مدهـون بالخمـرة
من مـوسمك بيت لي راعـد ويـا مـطره
يـا لله من الـزين زانت حين بـانـظره
يـا بوي أنـا يـا ضنـا حالي من السجـرة
حتى ولا خـاطـري مكـزوز بـالخمـرة
بـا يسهـر الليـل إلا من بـه القمـره
يبـات يـردف أنين الشـوق والـزفـرة
سقى عهـود اللقـاء يـا بـوي من هجـره
متى بـالسمـر باتجلي الحسـره
هيثم عوض قال : باأعطى خاطري جهره

يـا سلي القلب مـا بابات شي مغبـون
القلب مـا طـاع يقنـع والهـوى مسنـون
لا هانت الناس أنا حاشـا علي ما هـون
بعـد العشـاء تسلى الكـروب والحـزون
ويـاء جنـاتين في تشـرين أو كـانـون
حاشا علي ألف حاشا ما اخرج المكنون
الله له امره وانـا بااصبـر على المظنـون
وذى صبح جسمه الضاني كما العرجون
والقلب محـروق يمسي والكبد مـطعون
سقى سقى الشعب والوادي مـطرعتنون
يـا ريحه الفـل والـريحـان والحنـون
ما دام في القلب نبره باأذبح المخـزون

يا حيد ردفان حي الديوله

يا حيد ردفان الديوله والقبايل   وكل شاجع بطل
بلغ سلامي على الشيخين أهل الجليل   حسن ومقبل ديل
واقرى عمر سيف من بن فضل تسليم عاجل   والقبوله والدول
يا اهل الوفاء قد وفيتم والجمايل وسايل   والنصر قد استهل
يا نصرة الدين ان الرفض ذاهب وزايل   من سهلها والجبل
كم عذبوا الناس في الدنيا أتوا كل باطل   تلاعبوا بالملل
قد عزهم في بروج النحس ناكس وافل   وسحرهم قد بطل
شفنا ألماسير جابوهم بموتر وهاجل   حيا بذي قد وصل
تقابلت في السليك القوم باطن وقابل   يا خير ذلك القبل
ما عذر له قل ليحي قطمن حرب هائل   حصل زوالة حصل
ما يترك الله أهل الخير لأهل البواطل   ومن عليه اتكل
يا زمرة الرفض اعداء الصحاب الأفاضل   يا أهل الخطا والزلل
يا سعد من هولكم طاعن وذابح وقاتل   شهيد لو انقتل
أميركم في طريق الذل هاوي وناكل   وسعدكم في زحل
يا نصر قد اتخذتم للمهمة وسائل   مؤتمره بالعجل
احمد يهنيك بالضالع وبالسعد حاصل   وكلما في الأمل
أوطاننا لو طلبنا رفع حاكم وعامل   فيها بباطل ذخل
لا حق للخصم فيها ان دعواه عاطل   اخطي المحجه وضل
جلا وإلا فعدنا القنبلة والجحافل   حتى الذي في السبيل
وبعدهم بعدهم مكراد مدخل وداخل   إلى مدينة أزل
واذكر محمد وأبو بكر الصديق المباسل   فإن ذكره وسل
واثني على السيد الفاروق فاتح وعادل   طرش ماطر وبل
كذاك صهر النبي عثمان فاضل واعاقل   في الخلد قد له محل
وبعده أذكر على الترتيب واحذر تمايل   علي ويوم الجمل
ورد ذكر النبي المختار عاجل واجل   لكل مسلم وصل

في ربيع ا سنة ١٣٥٤ هـ

وأبو زيد

- دور -

يـا عـجيـبي عـجيـبي عـجب　　هـاش عـقـلي وقـفـا وهـب

المخرص بقرط الـذهـب　　بـت سـاهـر مع الـسـامـري

يـا مـكـحـل طـويـل الهـدب　　يـا مـأصـل عـريـق الـنـسـب

بس قـل لي أشـوه الـسـبـب　　يـا مـسـلي عـلى خـاطـري

- توشيح -

عـذبني المكحـل طـويـل الهـدب　　لمـا هـاش عـقـلي عجيبي عجب

يـا لـيتـه يـقـول لي أشـوه الـسبب　　وإلا بـايسلـي عـلى خـاطـري

- لازمه -

دع دع عـني المـلام　　كـم عـذبني الـغـرام　　لـيـه عيني مـا تنـام

طـرشـني وهب وهـب　　مولى البنجري الـذهب　　سـامي الأصل والنسب

- تقفيل -

وأبـو　　زيـد　　يـا مسلي عـلى خاطـري

- دور -

الحـمـامـات بـدرى تـنـوح　　فـوق الأغـصـان قبـل الـصبـوح

والمـتـيـم ضـنـا بـايـروح　　حـد درى بـه وحـد مـا درى

ريحـة المـسـك بـدرى تـفـوح　　تـنعش الـروح تـشـفـي المجـروح

والمتيم غلب ما يبوح يذرف الدمع بالباكرى

- توشيح -

هبت ريحة المسك قبل الصبوح بدرى تنعش الروح تشفي الجروح
قهوى عال المتيم ضنا بايروح حد منكم درى به وحد ما درى

- لازمه -

شميت المسك فاح في نسنوس الصباح بايشفي لي الجراح
أمر الحب ذا عجيب شبت نار في حطب هب الحب والقصب

- تقفيل -

وأبو زيد يذرف الدمع باليكرى

- دور -

آخ يا بوي من ذا الهوى لا يحاذر ولا له دواء
صاب حتى أمير اللواء وين يشكي من اللي جرى
حرق القلب حر النوى كيف ردف وكيف اكتوى
ما تجي شي المحبه سواء كم متيم مسى يعترى

- توشيح -

آخ ياما بحالي من جور الهوى طبعه لا يحاذر ولا له دواء
قل لي كيف دق قلبك واكتوى يمسي من هواهم تايه يعترى

- لازمه -

ليه ياما ذا الهوى يتلهب في الشوى منه القلب اكتوى
آخ يانا من الهوى كم حرق وكم كوى ماشي له معي دواء

- تقفيل -

وأبو زيد كم متيم مسى يعترف

- دور -

آخ يـانـا مـن الـبـعـد آخ يـا خـضـارى لـون الـبـلح

شـل كـاسـك وهـات الـقـدح واشـربـوهـا هـنـيئاً مـرى

شـفـت قـلـبـي سـلي وانـشـرح والهـوى فـيـه دادح ودح

حـد تـغـنـم وحـد مـا فـلح مـا يـبـا الـنـو والجـو درى

- توشيح -

بـالله يـا خـضـارى يـا لـون البلح هيـا شـل كـاسـك وهـات القـدح

المـغـاني تـعـطف سـلي وانـشـرح قـومـوا واشـربـوهـا هـنيئاً مـرى

- لازمه -

لـيـه يـا قمـرى لمـه لـيـه خـلك تـظلمـه قـم شـله واغـنـمـه

هـات الكاس والقـدح يـا رغـدود يـا بـلح طـاب القلب وانشـرح

- تقفيل -

وأبـو زيـد ما بيا النوم والجو درى

- دور -

مـا رحمـني غـزال الخـلا يـا حـبـيـبـي دلا بي دلا

هـكـذا الـرفـق ألا فـلا يـا أبـو الـسلس والـبـنـجـوى

أنـت طـبـعـك تحب الـسـلى يـشـهـد الله وكـل المـلا

لـيـه قـلبـي حـرق واقـتـلى يـعـلم الله اني بـرى

- توشيح -

يـا لـيـتـه رحمـني غـزال الخـلا قـل لـه يـا حـبـيـبـي دلا بي دلا

لـيـه الـقـلب منـك حـرق واقـتـلى وانـا يـعـلم الله اني بـرى

- لازمه -

لـيـه يـا ظبـي الحـما ويـا عـذب الـلما ويـا مـاء الـسما

أرفـق بى دلا دلا ذاب الـقـلب واقـتـلى مـابـا الـقـوت لا ولا

- تقفيل -

وأبــو زيــد يــعــلم الله اني بــري

- دور -

حــوك الــعــود بــانــســمــعــه وان بـكى الـعــود بــابكي معــه

هــا دمــوعــي وهــا ادمــعــه يــا حمــام ازجــلي واســمــري

مــا رضى بي وانــا بــالــتــفــعــه يــا افــتــكــن بــه وبــادمــعــه

آخ يــا بــوي مــالي ســعــه ابــلــغــي الــوجــد وإلا امــطرى

- توشيح -

يــا ذا دق عــودك نــشــتي نــســمــعــه وان بــكيت عــودك بــانبكي معــه

شــوف هــاذي دمــوعــي وذى أدمعــة وانتي يــا حمــامــة نــوحي واســحــرى

- لازمة -

دق يا زين الخضــاب دفـك عودك والـربــاب سـليت الـقلب طــاب

دق الـعــود بــاسمعــه بــانبكـي تــوى معــه هــا دمعي وهــا أدمعــه

- تقفيل -

وابــو زيــد ابلغي الوجد والا امطري

- د و ر -

يــا حمــامــات بــعــد العــشــاء تــوقــد الــنــار وسط الحــشــا

أخــتــفــى الــوجــد والاقــتشى قــل لنفسي احــطي واصبــري

يــفــعــل الله بــنــاء مــا يــشــاء خــاف يعــطف علينــا الــرشــا

رب ســاعــة ســلي وانــتشى بــا افعــل الــورد في مشــقــرى

- توشيح -

بــالله يــا حمــامــات بــعــد الــعــشــاء لــيــه الــنــار تــلصى في وسط الحــشــا

قلبي مــا تقنــع من عــطف الــرشــا يــا قــلبي تــأنى يــا نــفس اصبــرى

- لازمة -

ذا غـــاني محــســـنـــة　اهيف غــالب معدنــه　وانـــا قــلبي يــســهــنــه

خــاف الخـير بـا يجي　عـــاد القلـب مــرتجى　بـــايتسهـــل العـجـى

- تقفيل -

وابـــو　زيـــد　باافعل الورد في مشقري

- د و ر -

ســـال حـــطوب وادى تـبــن　غـــردى يـــا قـــمـــارى الـفــنــن

خـــطر الـــواد خـــطر وحـــن　يـــا غصــون ازهـــري واثمـري

- توشيح -

غـــني يـــا حمـــامـــة في وادى تـبــن　ســـال الـسـيــل لمـــا الـبـنـدر في عـــدن

وانتـــه يـــا حبيبي مـــاشي لــك ثمــن　انـــتـــه نـــور عـيـــني سـلوة خـــاطـــرى

- لازمة -

جـــاء عنقـــود العنب　في أغـــصـــان الـــذهب　حـــالي مثـــل الـــرطب

مـــطيـــروه لـبن لـبن　ســـال السيـــل في تـبن　لمـــا الـبحــر في عـــدن

- تقفيل -

وابـــو　زيـــد　ياغصون أزهـــري وأثمـــري

- ختام -

ألـــف صـــلوا عـــلى المـــؤتمـــن　ســـيـــد الـنـــاس جـــد الحـــســن

ان ذكـــره يـــزيـــل الـــشـــجـــن　شـــافـــع الـنـــاس في المـــحشر

من بعد الصفا يا خلي والموده شليت الجفا

- بيت -

بــاالخبــر عليكم يــا احبــابي فــين انتــوا لــيــه غــايبــين
قـلبي في هــواكــم يمسي لـيــليــه يـلهــب صــوبــه مـكــين
بـعــدك يــا عيــوني خــلا الـقلب يـتــوجــع دوبــه حــزيـن
وانتــه لا متى مــا تــرحم دائمــك هــاجــر لـيــه يــا ظنــين

- توشيح -

بــاالخبــر عليكــم يــا ذى غــايبــين	قلبي في الهــوى يلهب صــوبــه مكــين
بـعــدك يــا عيــوني خــلاني حــزيـن	وانتــه لا متى هــاجــر لي يــا ظنــين

- بيت -

رعـى الله عهـودك حـين كـنا ســويــه نسـمر من بـحــين
كـنــا في المحبــة نجـمــع ريحــة الكــاذي والـيــاسمــين
يــا ليت الأمــاني مــرة بــاتسـاعــدني جي لــك منــين
لـيــلي خــاطــري يتعــذب في هــواكم يــردف بــالانــين

- توشيح -

رعـى الله ليــالي نــسمــر مـن بـحــين	كنــا نجـمــع الكــاذى والـيــاسمــين
من ذا بــايسـاعــدنى جى لــك منــين	لـيــلي خـاطــرى ليه يــردف بــالانــين

- بيت -

قــد قــل احـتيــالى بــاما في هــواكم لاقيت الـعــجب
هــات الكـاس بــانشـرب من ابنــة الكـرمــة دمـع العنب

صهبـاء خنـدريسـة مثـل التبـر شعشـوعـة فيهـا حبب
تجـلي الهـم يمسي مـنهـا في عـروقـي يـا سـاقـي دبـب

ـ توشيح ـ

يـامـا في هـواكـم لاقيـت الـعـجـب بـاشـرب ابنـة الكـرمـة دمـع العنب
مثـل التبـر شعشـوعـة فيهـا حبب تمسي في عـروقـي يـا سـاقـي دبـب

ـ بيت ـ

بـالله خـابـروني عـن ذكـر الـغـزالـة لـيلي والـغـزل
قـلبي في المحبـة حـافظ عـهـد لـيـلى دائـم لم يـزل
بـارشف خمـر كـأسي إن شـاء الأحبـة أو خمـر الـقبـل
حيث الـسلسـبيـل الـصـافي والعـقيـق القـاني والعسـل

ـ توشيح ـ

في حـب الـغـزالـة قـلبي والـغـزل حافظ عهد لـيـلى دائـم لم يـزل
لـو شـاء الأحبـة كـررنـا الـقبـل حيث السلسبيـل الـصـافي والعسـل

ـ بيت ـ

يـا قمري عـلى البـانـة ليـه شـاق قـلبي سـجعـك في تـبن
ذكـرني المـردد مـثـل الغـصن قـامـه مـنسـوغ الـسـين
شقت المـاء والخضـرة ذي في ربـوعـك والـوجـه الحسن
يسقي المـزن أرضك ذي من جـول مـدرم لا سـاحـل عـدن

ـ توشيح ـ

قمـرى شـاق قلبي سـجـعـه في تـبـن ذكرني الوغدد منسوع السين
حـيث الماء يجـرى والوجه الحـسـن يسقي الأرض جمله لا ساحل عدن

ـ بيت ـ

نـوحي بـاحمـامـة فوق الغضن يـومي بدرى في الصبـاح
وأنـا لا سـمـعـتش مـن قـلبي المـولـع بـارد الـنـيـاح

يـامـا يـا حمـامـة من بعـد الأحبـة فينـا من جـراح
يـامـا ردد الخـاظـر عـن كـلما نـحـتي يـا طـير آخ

- توشيح -

نـوحي يا حمـامة بـدرى في الصباح وانـا لاسـمعـتش بـارد الـنـيـاح
يـامـا يـا حمـامـة مـن جـراح نـوحي لش وانـا متلش بـاقـول آح

- بيت -

جمـعـه يـا حمـامـة لا نحتي عـشـيـه بـانبكي سـوا
يـامـا يـا حمـامـة في عـهـد المحبـة كـوانـا الهـوى
شي بـالقي معـك يـا طيـري لمـا بي مـن شكـوى دوا
يمسي القـلب ذا يـتـألم لـيـلـيـة بـاطـيـري بـالـنـوى

- توشيح -

ابكي يـا حمـامـة بـانبكي سـواء يـامـا يـا حمـامـة كـوانـا الهـوى
شي بـالقي مـعـك لي يـا طيـرى دوا حس الـقـلب يـتـألم مـن ذا الـنـوى

- ختام -

بـالله يا حمـامـة تبكي عـلى الغصـون ليـه النـوح ذا لـيـلي ليـه الـشجـون
الله المـقـدر والـعـالم شئـون لا يكـثر همش مـا قـدر يكـسـون

يا وليد يا نينوه

رقص خير الحسيني سنة ١٣٥٤هـ

لا متى وانا صابر	شل الكاس واسقيني
يا جوهر نقي هاجر	حس النار تكويني
من ثغرك عسل خامر	يطفي النار يشفيني
شف جسمي ضنا ظامر	ارفق بي وداويني
يا عسل من الظاهر	يا مشروب في صيني
يا الله اليوم بالباكر	قم عاني وناجيني
يا فتان يا ساحر	من عينيك خبيني
هب قلبي معك منهوب	رد القلب يا عيني
يا منقوش يا مخضوب	ساهن لك تواسيني
يا بو النوب يا يعسوب	ذى فينى يكفينى
يا صافي لبن محلوب	ظامي باك ترويني
دق العود يا مطلوب	صوت العود يشجني
قلبي في الهوى متعوب	فينى برد دفينى
حبك يا عسل مسكوب	لاكيني ولا ميني

صادت عيون المها قلبي

صادت عيون المها قلبي بسهم المحبة　　وبات ساهر أسير محبته أيش ذنبه
قهرى على ذى انتهب عقله وذى طار لبه　　هايم قفا الزين شفى به حواسد وشاني

- توشيح -

قفا الزين شفى به حوسد وشاني　　الى من يبت الوجد ما يعاني

- تقفيل -

يشكي من البين للقاصي وللداني　　أدمت فؤاده سهام الغواني

- دور -

يا حلو يا شهد دوعاني وطعم المربلأ　　المحتجب عن عيوني أوسع القلب نهبا
متى عسى يا حبيبي بايبان المخبأ　　شف كل شي ما سوى جبر المحبين فاني

- توشيح -

كل شي ما سوى جبر المحبين فاني　　ليت سعد المنأ لو ساعدتني الأماني

- تقفيل -

يا ما هوى الغيد سلاني وبكاني　　أما صبر أو عسل في صياني

- دور -

سقى عهود اللقاء يا بو العيون الكحيلة　　سقى زهور المحبة في سواد الخيلة
سقى العيون الذوابل والخدود الأسيلة　　هاتن من المزن يسرى في دجى الليل عانى

- توشيح -

من المزن يسرى دجى الليل عانى　　رعى الله عهوده الحسين المعاني

- تقفيل -

من معــه العقيق الأحمــر القــاني ليـتــه رحمـني تجمــل سـقــاني

- دور -

ذاب الكبد في هوى المظنون والقلب مامل تليـه قفـا صـاحبـه المهـر الأغـر المجــل
ظـامي من البعد يـا ليتـه سقـاني تجمـل من ثغــره السلسبيـل اللؤلؤ الأقحـواني

- توشيح -

ثغـره السلسبيل اللؤلـوأ لاقحواني ليت ليت الهـوى نـاداه لما دعـاني

- تقفيل -

من ليس ينساه قلبي كيف ينساني جـد بـاللقـاء يـا شقـر في سـواني

- دور -

نسنس نسيم الصبا بالمسك والعود والنـد وريحـة المسك ذكـرني شـذى وردة الخـد
مغبـون من طرفـه النعسان طـوشني البد غــانى نهبنى وانـا قــدنى فـلان الفــلاني

- توشيح -

تهبني وانــا قـدني فـلان الفـلاني مخضب بـأطـرافــه محنـا البنــان

- تقفيل -

أذابـني في الهـوى بعـده وأضنـاني جــرد عـلي الحســام اليمــاني

- دور -

يـا بوي يـا ما يعـاني في المحبـة المفـارق دوب الكبد موجعه والقلب مألوم حارق
جفـا منـامـه وجـافى الـزريبـة والنمـارق خيم عـلى القلب ذكـر الغـانيـة والقيـان

- توشيح -

عـلى القلب ذكر الغـانية والقيـان وذكـر المبـاني بعــد أهـل المبــاني

- تقفيل -

فقــد المحبـين يـبري جسمي الضــاني طــال الجـفــا يــا حـبـيـبـي كـفــاني

- دور -

لما متى بايظل القلب في الحب صابر　　على سهام اللواحظ والسيوف البواتر

يمسي مع النجم لا يهجع مدى الليل ساهر　　يذكر أحبة وبا الوادى وقات المثاني

- توشيح -

أحبة وبا الوادى وقات المثاني　　يحسب الليل ساعاته دقايق ثواني

- تقفيل -

يانا من البعد يا خلي تحاواني　　حسنك أسرني ولحظك كواني

- دور -

يا ورد يا فل يكاذى ويا غصن نرجس　　بس الجفا ياكحيل الطرف بس الجفا بس

حس الهوى لوع الخاطر وحرق ومسمس　　ساعة من الزين لو جادت مزونه شفاني

- توشيح -

من الزين لو جادت مزونه شفاني　　وأملأ االثنا قلبي وترجم لساني

- تقفيل -

لا يوسع الطرس ما يحواه فبياني　　نار الهوى أحرقت ترجماني

يا خاطري ما شانك ليه متعوب

غـزلان في الـوادى يـا سعـد رعيـانـه
يـرعـون مـن تيـن الـوادى ورمـانـه
حـبـبت غـزلان الـوادى وفـتـيـانـه
والقلب يمسي في شـاغـل على شـانـه
يـا قمـري الـوادى ليـه البكـاء والنـوح
ليـه الجفـا يـا عيني يـا حيـاة الـروح
مسمـوح فيمـا سيتـه يـا ورش مسمـوح
حتى ولا من عينيـك الكبـد مجـروح
با اذلح لك الغالي لمـا تقـول لي بس
وان خفت من أهلك با اسري معك بالدس
والصبـح ذى أسفر والليـل ذى عسعس
يـا مـا الهـوى كـوى والقلب بتمسمس
ما با اسمـع الداعي لي في فـراقك قط
وان خفت من كيـد الحسـاد بـا اتلطلط
با اصبح وبا امسي في الوادى بجنب الشط
والنـوم مـا جـاني والليـل يتمـطط
طبيـب في الـوادى ليتـه يـداويـني
وإلا عسل جـردانى مـرح في صينـى
ليلي هـوى الـوادى في قلبي يكـويني
لا عـاد دنـيـا خـلالـي ولا ديـنـي

يـا ليتني معهم بـاامـرح عسـل نـوب
يـا خـاطـرى مـاشـانـك ليـه متعـوب
حس الكبـد من فـوق الـظبي ملهـوب
بـاخـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب
خليت قلب العـاشق في الشجن دوب
يـا خـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب
والفضـل لـك سيـدي والعفـو مـطلوب
يـا خـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب
بـا امسي على بـابـك والبـرد سبعبـوب
يـا خـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب
حـريق في الخـاطـر والقلب مقـطوب
يـا خـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب
بـا اصبـر على مـا فيني صبـر أيـوب
يـا خـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب
ليـه الـورش عن عيني ليـه محجـوب
يـا خـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب
مـن الـلبـن بـألـمـارود شـخبـوب
يـا خـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب
يمسي على القلب المـارود هبهـوب
يـا خـاطـرى مـا شـانـك ليـه متعـوب

واعلى امحنا واعلى امحنا

سعد يا مسعود فاح عرف العود　　اسقنا الصهباء دمعة العنقود
تجلي الكربة تشفي المارود　　جلها يا الله يا كريم الجود
بالمبوح قاتنا والمثنا
سعد يا مسعود فاح عرف الند　　في السر لا قانا أصيل المجد
ذا كحيل العينين وردي الخد　　يا سمرنا به طيب واتجدد
كلما طاب أحبابنا طبا
حن بالحنا يا حياة الروح　　ساعة الحنا تشفي المجروح
يا حمام البانة بحقك نوح　　غن معنا شف كل شي مطروح
للفناء ما عاشوا وما عشنا
يا على امحنا يا غصين البان　　سل ما في قلبي من الاشجان
يا مهفهف يا فل يا نيسان　　ياجنا بالباكر من البستان
راقب المولى وارحم المضنا
ياعلى امحنا ياليول اسري　　مانبا لا باكر ولا بدري
ذكر الحنا بالهوى العذري　　شرح حتى لا مطلع الفجر
واعلى امحنا دوب ما دمنا
قال لقمرينا في السمو غرد　　مانبا لا نهجع ولا نرقد
مالنا من بلقيس والهدهد　　والذي بايبرق وبايرعد
بااشترح وايش همي من الدنيا
رد بالحنا صبح من بدري　　ما نبا صنعاني ولا مصرى

يـا منـاصف يـا تـمـر يـا **شحـري** ذوق مــن لا **يــدري** ومــن **يــدري**

يا قمر ضو الليلة الدجنا

ألـف يـا حـيـا شـرف الـمـظنـون يـا قمر لا تـرجـع كمـا **الـعـرجـون**

يـا مـطر حـطي سـقي الـحنـون يـاعلى امحنـا يـا سمـر ميمـون

بين أغصان الروضة الغناء

اسقنـا يـا سـاقـي مـن الـمـبـسـم شـهـد مـاء الـزرقـاء ومـاء زمـزم

دور يـا سـاقـيـنـا ودم واسـلـم بـالـشفـاء لـلاسـقـام شهـد الـفـم

والصفاء والخيرات والحسناء

هـات يـا سـاقـيـنـا مـن الـقـرقـف هـات دنـك فـي شـرحنـا واغـرف

واعـلى امحـنـا مـا نـفـوتـه دف فـيـن ذى يـا يـشـجـع وبـايـعـزف

فين أوتار العود والمغنا

طبت يا المظنون

يا ابني لخلي دار زين السلوب في القلب منصوب
وعاد المحبة يا روش في القلوب يمين ما توب
يا شهد مسكوب يا عسل في طنوب القلب ملهوب
ساعة سمر فيها نجلي الكروب بك يا عسل نوب
يا قلب مالك بالهوى والفنق ليه بس تعشق
تبات طول الليل مشقوق شق ساهر معلق
ساهن رضى لما يبان الشفق تخز وتنذق
وعادة المحبوب ماشي حنق يلصى ويحرق
ودمعة العينين مثل الودق تجري على حق
لما متى لما متى يا ظنين جفاء وتهوين
يا ريحة الكاذى ويا ياسمين عليك ياسين
يا عود ما وردي ومشمش وتين دوا المحبين
القلب من بعدك مسى في أنين مظلوم مسكين
أمان من ذا الجور يا مسلمين لا رحمة ولا لين
عجيب منك يا حبيبي عجب طبعك تقلب
علقت في اذنيك قرط الذهب قلبي تقطب
والسحر في عينيك مصبوب صب تسبي وتنهب
والخمر من ثغرك وعقلي استلب ظمآن يا اشرب
متى عسى ترضى تقل لي وجب يا اسلى ويا أطرب

يا الله بالفرج دوب

يـالله مــن حـبـيـبـي سـاعـة تـجـلي الـمـكـروب
سـاعـة رد يـاسـيـدي فـيـهـا قـلبـي المنهـوب
وانـتـه يـا فـؤادي في ود أهـل المـحـبـة دوب
مـا بـا اقـنـع سـوى لمـا يـرضـيـني ولا بـاتـوب
واقـف عـنـد بـابـك في سـاحـل بـحـرك الـطامي
يـا بـاخـل بـشـربـة من مـاكـم تـروي الـظامـي
حس الـقـلب يـلهب مـن هـبـهـوب الهـوى حـامي
مـا يـطفـيـه نهر الـدجـلة كـلا ولا الـدانـوب
مـاشي في الهـوى قـاضـي عـادل يـنـصـف المـظلوم
وانـتـه يـا فـؤادي دم في أسر المـحـبـة دوم
لمـا الـزيـن يـرضي قـد كـل عـنـده كـل شيء معـلوم
وبـك يـعـلم الـصـابـر والـغـالـب مـن المـغـلوب
حـبـك في الحـشـا يـا عـيـني يـا حـيـاة الـروح
قـلبي مـن فـراقـك يـا سـيـدي في الهـوى مجـروح
مـالـه مـن مخـلص في حـبـك لا ولا مـنـدوح
لـيـتـك بـاتـسـاعـد تـوخـذني في ركـابـك دوب
يمسي الـقـلب مـن بـعـدك طـول الـلـيـل يـتـوجـع
والـعـيـنـين ذي تـدمـع لا تـرقـد ولا تهـجـع
قـل الـصـبـر يـا شـاكـي من يـقـرأ من يـسـمـع

يا قلبي تصبر ماشي حيلة من المكتوب
نحنا في الهوى خبره لا نخدع ولا نغتش
حطينا ببستان الغاني في الهوى أربش
حس الناس في جوفي باء عاشور با اترشرش
من ماكم وباء جرعة جرداني عسل مسكوب
هات الكاس واسقيني صافي خمر من دنه
ياما القلب يا ساقي يمسي يردف الأنه
ساعة من حبيبي تشبه ساعة من الجنة
هذا والأمانة شوفو ماشي كما المحبوب

يا قلبي تسلى

منـي مساء الـخيـر يـا سلطان حـكـمـه نـافـذ لـهـل الـهـوى قـاهـر
جـايـر عـلى الـمـسـلوب الـلي ضـاع لـبـه
وأنـا فـؤادي يـمـسـي لا مـتـى مـا يـرقـد فـي حـبـكـم سـاهـر
أسـيـر يـا سـيـدي قـل لـي أيش ذنـبـه
قـمـري بكى فـوق غـصن الـبـان ذكـرني بـأحـبـابي غـنـا الـطائـر
تـنـوح يـا قـمـري مـن بـعـد الأحـبـة
يـا فـل نيسـانـي ويـا صبـرى وحـدنـاني جنـا البسـتـان بـالبـاكـر
مـا قـد لـقـى خـلك مـن الـهـجـران حـسـبـه
إلى متى قـل صبـري يـا حبـيـبي لا مـتـى يـا مـنيـتي هـاجـر
وانـتـه ضـنـا قـلـبي يـا سـيـدي وطـبـه
يـا رمـح صـعـدي شـذى مسـكـي ومـاوردي يـا فـتـان يـا سـاحـر
يـا جـؤدرى بـل أنـت بـالـغـزلان اشـبـه
حس الـكـبـد تـصـطلي بـالـنـار من بـعـدك تـكـويـنـي وانـا صـابـر
وجـنـة الـفـردوس مـقـرونـة بـقـربـه
حـبـتـي في الـجـفـاريـه سـلامـي لـلـورش مـارشـوش الـعـاطـر
بـالـمـسـك مـا بـيـن الـرعـارع والـمـيـبـه
أحب سـاعـة مـعـاكـم في ربـا الـحـوطـه مـالـي مـن ربـا حـاجـر
بـقـربـكـم بـاتـنـطـفي فـي الـقـلـب لـهـبـه

يا غصن في البستان شبه الخيمران

من لحـــظك النعســان والقـــد الــرشيق يــمسـي فؤادي كــل لـيلة فــي حــريق
من صــدرك الميدان والخصنـر الحـزيق يسـري الهوى يـا زهرة الغصن الـوريق
أرفق بنـا يـا صـاحب الأصـل العــريق وفي شفاتك حالي الخمر العتيق
تجي الـذي في بحـركم حـانب غـريق يــا ظبي رامــه افتــح البــاب الغليـق
أنتــه على العشــاق بــاشــا أو فــريق بسحــر لحظك أسـرت العـاشق الـوثيق
حَــريق مـا يــطفيــه بــاني من بــريق فــي القـلب تــرمي بنــار المـنجنيـق
وانــا اكـتبـوني عبــدكـم والا رفيق لا شي تقــولــوا دفتــر الكتبة يضيـق
حقيق عبـدك في الهـوى عبــدك حقيق لــطرفــك النعســان والثـغــر العـقيـق
اذا تــذكــر عــهــد أحــبــابـه بــكـى اليــك يــا ربي اليــك المـشـتكـى
من ذى جــرح قلب المــولــع أو نكى سـالت دمـوعـه ليـه وأنفســك الـوكــا

يا ما بحالي قلي لذول العنب

يـا ليتني بـا اجنـاك يـا بـوى انـا يـامـا بـحـالي قـل لـذول الـعنـب

مـا بي سوى فقـده حرمني فـراقة طيب نـومي يوم قفـا وهب

مـا لي سـواكم شي تبـوني وإلاَّ فـين ولي يـا حبـوب الـرطب

تكوي الفؤاد النار من فـوقكم يامـا بحالي يـا عجيبي عجب

يا أهل المودة وينكم وينكم وين الجلاجل وين قرط الـذهب

ما تذكروا أمضنا صلي بعدكم ليه أيش ذنبه ليـه أيش السبب

حس الكبـد محروق من نـاركم لما رشنتـوا نـاركم في خـطب

عليش هشتـوني وأنـا حبكم وين المـروة يـا رجـال السلب

تشبت ما ودي سوى قـربكم دخلت نفسي بالـرضا في جنب

أنتـو سلا الخـاطـر مـولـع بكم وانتـوا سؤالي منيتي والمـطلب

فيكم كحيل الطرف يعسوبكم فيكم غصون البان سبل الهدب

يـا ليتني بواب في بـابكم ماشي عتب في العشق مـاشي عتب

ما زلت ذاكر في الهوى وعدكم أو في وعودك يا أصيل النسب

لا تحـرمـوني من لقـاكم وإلاَّ هب قلبي في الهـوى وانتهب

قـل لي وجب يا زين لـما متى باتـرحم المضنا تقـول له وجب

ساعة مع الأحباب في سـوحكم تجلي همـومي والغثأ والكرب

شن ماطر على حيط الأحسان

يا حبيبي دلا بي تدلا … حس قلبي من الهجر تعبان
ليش هذا الجفاء ليه ماشان … شن ماطر على حيط الأحسان
ليه ما توخذوني معاكم … يا قمارا على حيد ردفان
يا حمايم دفاء كل بردان … شن ماطر ....
عر تدلا هنا عر تدلا … شوف ذا الصدر مزروع رمان
بس مرة حبيبي وبا احلى … شن ماطر ....
قل لذى في عدن والمعلا … والذى في جلاجل وسفيان
لا تبوا عندنا ألف أهلا … شن ماطر ....
يا عنب في كرومه مدلى … ليه بالهجر يا فل نيسان
آخ كم بي من العين كحلا … شن ماطر ....
فين ولى الورش فين ولى … دوب لاغبت يا بدر شعبان
وانت غايب على كيف باسلى … شن ماطر ....
في المسيجد ظبا والمشلا … والحسيني جناين وبستان
حيث يحلى السمر حيث يجلى … شن ماطر ....
بانسقي العنب في غصونه … يا سحابة على راس شمسان
وانت بألك عسل يا عيوني … شن ماطر ....
ما انتوا الا السمر باتجوني … باءولهكم على الباك والدان
كم خلفتوا وكم توعدوني … شن ماطر ....
عاد با تعرفوا ترحموني … يا مسلي على كل كربان
آخ من بعدكم يا غبوني … شن ماطر ....
آه من بعدكم سامحوني … حس قلبي يبا البحر حردان

وانـتـوا انـسـوا والا اذكـرونـي	شـن مـاطـر . . . .
لـيـه يـرضى حـبـيـبي بـهـونـي	خيـر لي في السفـر غـاب مـا بـان
آه يـا وكـنـتـي بـاركـونـي	شـن مـاطـر . . . .
كـنـت سـاهـن لـكـم يـا سـهـونـي	عـاد فـي الأرض يـا زيـن رحـمـان
مـا يـقـع ذا الـجـفـاء تـظلمـونـي	شـن مـاطـر . . . .
ادركـوا بـالـلـقـاء لا تـبـونـي	وافـعـلوا لـي مـشـاقـر وريـمـان
مـا بـكـم شـي سـخـا تـفـقـدونـي	شـن مـاطـر . . . .
شـن شـن الـمـطر في الـحـسيـنـي	يـروى الـزهـر ذى فـوق الأغصـان
دش دش شـفـت خـلـي بـعـيـنـي	شـن مـاطـر . . . .

- توشيح -

شـفت خـلي خـطر مـرحـبـا مـرحـبـا قربوا العود لي والرباب جبا

يـوم نلنـا الـرضـا مـن جـنـاب الـظبـا سال وادى ياحيطا الأحسان

شـن مـاطـر على الـحيط لـيـلي	شـن مـاطـر عـلى الـحيط هـتـان
حـيـث تـرعـى بـقـرتـي وخـيـلي	شـن مـاطـر . . . .
قـل لـقـهـوه عـوض[1] أيش سـوى	بـاه يـوصـفـلـنـا كـلـمـا كـان
الـغـضـب ذى بـنـا راح ولـى	شـن مـاطـر . . . .
والـمـطر ذى تـجـي والـمـخـليـله	تشقي المجد بذي وسط الأطيـان.
يـا سقـى دارنـا في الـحـسيـنـي	مـا يـبـا غـيـر مـولاه ربـان
ذاك قـرة عـيـونـه وعـيـنـي	شـن مـاطـر . . . .
يـا رب دوم الـسـلا والـمـسـره	وارفـع الـشـر لا بـحـر شـمـسـان
يـا تـدقـوا الـطرب ألـف مـره	شـن مـاطـر . . . .
قـل لعوزر[2] يـجـيـنـا مـبـكـر	شـف صبـوحي كـنـافـه وعـسـلان
الله الله غـيـش لا يـقـصـر	شـن مـاطـر . . . .

---

(١) قهوة عوض ـ اسم رجل بتول ساكن في سفيان إلى حال التاريخ يعيش طاعن في السن يعمل في تلك الأيام في مزرعة القمندان ـ بتول ـ

(٢) عوزر ـ صديق للقمندان ـ أو بالأحرى مستشار أول له ـ

يا ليلة النور

متعـوب منـك يـا خلي على شـانـك شليت كم من بـاطـل ليـه تجفيني
عـاني وصلتك بـاءشربـه من المبسم ظامي فمـا ماء الكـاسـات يـرويني
قفيت مني في المـوسم وانـا صـابـر لمـا متى بـاتـرحم بـاتـواسيني
عنـدك خبر كيف حـالى يوم قـالوا لي مـا عاد لـك بي رغبـه بـاتـلاقيني
أمـا أنـا والنبى مـا اسلى ولا اتقنـع لمـا قـد المـولى يهـديكم ويهـديني
دورت مثلك في الدنيا ولا فيها يا سيـدى ملأ عيني لا هنـدي ولا صيني
عبدك أنا تحت أمرك أيش جابوا لك عني خبر خبر فاشك تهجرني وتقليني
ليلي صفـا في سمـركم يـا مهـلا يـا سـاجى الـرنـاليتـك ليلة تنـادينى
ضـاقت بي الدنيـا ما عـاد لي فيهـا راحـه سـوى لمـا تـرضى وتـرضيني
يـا بوى قهـرى عليكم فين بـاالقـاكم لا جيت لا بـاب المحبـوب ردوني
شفيت بي يا قمر شعبان ذى ما فيهم رحمه وذى عندك كـادونى ويشفونى
يا ما بحالي منك يـا عسل صـافي جرداني شفـاء ولفي للقاصي وللداني
ما كان منكم واجب يوم أنا صابر يا سيدى على ما بي اذكركم وتنسـوني
يا فل فاتش شذى يا ريحة الكـاذى بعد الجفـا ريتك زارت يـوم تدعيني

اذا رأيت على شمسان في عدن

اذا رأيت على شمسان في عدن ... تاجا من المزن يروى المحل في تبن
قل للشبيبه تبغى هكذا لكم ... تاجا من العلم يمحي الجهل في اليمن
فأنتم خلف القوم الألى رفعوا ... رايات مجدهم في سالف الزمن
سارت جنودهم في البر فاتحة ... حتى ملوا البحر ذا الأمواج بالسفن
ما زال منهم فيكم كامنا قبس ... يجرى مع الدم لم يوه ولم يهن
سيروا الى المجد صفا واسلكوا سبلا ... وضء وحيدوا عن الأضغان والفتن
انتم بنوا السادة الأمجاد من مضر ... ومن سلطة قحطان وذى يزن
حياك يا عدن من منهل عذب ... للقاصدين حماك الله من وطن
يا دار آهلة فيك الكرام لقد ... طبت وغنت لك الورقاء من فنن
إذا سرى من هوى حقات في عدن ... أوحي عليل الهوى شجوى وذكرني
أهل القطيع وأهل الزعفران وفي ... حافة حسين من أهل الفضل والفطن
أحبتي واصحابي فذكرهم ... في يقظتي لا يفارقني ولا وسني
أبعث مزاحم حي العيدروس وصا ... فح في الخساف وعانق ثم واحتضن
بيضا غطارفة سمرا جحاجحة ... شنف بذكرهم أذني وحدثني
وغن لي ـ مرحبا بالهاشمي ـ فما ... يا شارى البرق ـ ان غنيت يطربني
سقاك يا عدن ماء السحائب بل ... غيث من الشهد أو در من اللبن
سقى ربا الميمون عارض يجـ ... ـرى بالشآبيب من صنعا الى جبن
ثم الصلاة على تاج الرؤوس بل ... هادى النفوس ومنجيها من المحن

ألف مرحى وألف أهلا وسهلا
في يوم الأحد ٣ ربيع الأخر سنة ١٣٥٦ هـ الموافق ١٣ جون سنة ١٩٣٧ م .

(بمناسبة وصول السلطان عبد الكريم فضل من اوروبا بعد حفلة تتويج الملك جورج السادس)

ألف مرحى وألف أهلا وسهلا ... بمنار وعلى البلاد تحلى
كان في لحج حين غبت رجال ... انما أنت يا ملك أولى
لفظوا العدل من شفاتهم عذب ... هو لا شك من شفاتك أحلى
نصبوا للعباد ميزان للعد ... ل دنا بقدومكم فتدلى
أنت نور مبدد للدياجى ... أنت غيث رويت في الأرض محلا
يوم كنتم مع السعودين والسيف ... والشريف الفتى ورب المكلا
كان قلب جزيرة العرب يمسي ... داعي الله أن يعين ويكلا
أنت ركن البلاد أنت عماد ... لا عد منا هداك قولا وفعلا
حاكم صالح فعمر مديد ... وهناء وألف أهلا وسهلا

اذ غبت عنكم في الحسيني
جواب على قصيدة وردت إليه

اذ غبت عنكم في الحسيني أو بـأرض نـائيـة
ان القلوب كمـا نـريـد على المـوده بـاقيـة
مـا ضر بعـد الجسم اذ أرواحنـا متـلاقيـة
فهي وان بعد الصحاب صفـا القلوب كما هي
تهـدى اليك مـع النسيم شذى غصـون الفاقيـة
مـا زلت اذكر مجلسـا لأهل الصفـات السامية
ومحـادثـات عـالصفـاء خضنـا علومـا راقيـة
فلسـوف نعقـد مثلهـا حتى هنـا في البـاديـة
حيث النسيم سـرى بليـل والقـريحة صـافيـة
والزهر يضحك في الحقول على السحاب الباكية
والروض يرقص النسيـم به الغصـون الـدانيـة
لا تشـك من بعـد الحسيني فـالليـالي آتيـة
وقـد أزلفت جنـاتـه ولسـوف يـدعى نـاديـه
فنبث أطـراف الحـديث نقـول قـال الـراويـة
فـعليـكم والـيكـم عنـد الـختـام سـلامـيـه
ومزيد شوقي في الحشاء غطى الجبال الـراسية
وجـرى بـه وادي تبن الى البحـور الـطاميـة
ليبث في الـوطن العـزيـز جـداولاً وسـواقيـة

فـالكل مـا غيـر الجميـل على البسيـطه فـانيـة

لن أنسى حتى في اللحـود أحبـتي وصحـابيـة

فلقــد تغلل ذكــرهم حتى العــظام البــاليــه

فلنـا وللأصحـاب من ربي الـرضـاء والعـافيـة

حالتي يا عسل نوب
في ٥ ذي القعدة ١٣٥٦ هـ

يا عاني تجمل سلم لي على الأحبه جم — يـا مـا شقـر الـذي حمحم
بالله قل لهم مهما طال البعد عنهم ثم — ان الـوصـل شـي محـتـم
باسمره معاهم بابا النحاس أو مكرم — هـات لـي خبـرتـي واسلم
يا حلي عسل باء منك رشفه من المبسم — تـرويـنـي وتـجـلي الـهـم
بافرح بها أهلي وأصحابي وابن العم — والـلي مـا عـلم يـعـلم
أيام اللقاء عادت با اتسلى وبا اتنسم — بـا اشم العـسـل واطعـم
ربك في السماء لا تقنط فضله ولا تكظم — بـا يـغـفـر وبـا يـرحـم
شتي يا مطر باسقي منش باتحمم — وانـتـه يـا فـهـيم افـهـم
سال السيل جانا الوادى يسفح ويتلاطم — بـألـي رزق الـمـقـسـم
باسقي الزريعي ذى في الثعلب بلا معقم — عـم الـخـيـر فـيـنـا عـم
يا عمبا مشيم ليلي يضرب لك المهزم — شـدوا الـمـهـر لـك أدهـم
با اسلق لا تبا جلجل والا لا تبأ متلم — وانـتـه كـيـل واتـكـرم
يا عنبر من أبين با اتبخر لي وبا اتشمم — بـأقـسـمـي مـن الـمـقـدم
باكتب لك شجوني من دمعي وان تبا بالدم — وانـت افـهـم وقـل لـي تـم
اقرأ باسم ربك خطي ذى القلم علم — لا تـظـلـم ولا تـظـلـم
واختمها بذى له ماء الزرقاء وماء زمزم — سـيـد فـي بـنـي آدم

يا سلطان في نوبه

مسكين ذا القلب يـا مـا قلت لـه تـوبـه ... يبــات مشغـول فيــه النـــار مشبــوبــه
يــا حــادى العيس ذكــرتـه بمحبــوبـه ... مجـروح صابـر حياء رابط على صـوبـه
يســامــر النـجم لا راعـي ولا مــوبــه ... محنـــون مشجـون دوبــه مبتلي دوبـــه
سمـره على مـرح جـرداني ومعصـوبــه ... معهم صفـا شفت يا مـا نـاس مـطلوبـه
ومن حضـر في صفاهم شـل لـه كـوبـه ... قهـوه عسل في صيـاني صف مسكوبـه

يهناك طيب المحبة يلوش

من علمك يا قليبي لا غابت الشمس تسمرليه باتقهد   على الحسين المرغدد
لنته تبا الزين يسلى دارى الهوى فيه واصبرعيب تتحرد   فك الكمر طرف البد
بااصرح معك حيث تهوى لنته تبا تبكردف لا تنكد   يا شهد حالي مبرد
وانته على العهد باقي ما زلت يا زين تذكرعاد باتحقد   يا زين والناس تشهد
ماطر على الحيد يمسي والوادى يملأ ويدفروانت تتوسد   على الوساد الممهد
يا خطرى في هواهم ردد شجونك وكر رحك واتتشد   على الورش ليه محد
يا قلب لما متى ليه ليه البكاء ليه تذفرليه تتنهد   ما عذر تهنأ وتسعد
خلك على العهد باقي ثابت ينثر ويظفرصدق ومؤكد   ما خاب قط من تجلد
سحاب سعدك ظهر لك يبرق ويرعد ويمطرسعد يتجدد   أيش لك من الجزر والمد

يا سلام

طاب السمر يا زين طاب السمر ... مع كحيل العين والبدر الأغر
ساعة صفا تجلي همومي والضجر ... ما خاب يا اهل الموده من صبر
معكم بصر في ذا الهوى معكم بصر ... يبات قلبي في المحبة ما يقر
غنت على البانه حطيم في السحر ... تثنت الأغصان وانشق القمر
يا بدر في الآفاق شعشع أو ظهر ... لك في السويداء والحشاء مني مقر
حكمه على العشاق نافذ لو أمر ... كأن حكمه في بني آدم قدر
عذب الله يروى الظمأ يسلي الكدر ... يجلي البصر لاهل الهوى يطفي سقر
جعدى الشعر هندى النظر ماذا بشر ... بعده خطر يا ما سبا ياما أسر
ياما نهب ياما اغتصب ياما سحر ... يهدر دمه من خالف الغاني هدر
ومركب الدخان في بحره شمر ... ضاعت على الربان أرقام الدير

محمد يوسف الدوسري

وسيم الخدود

في غرة جمادي الأخر سنة ١٣٥٧ هـ

وسـيـم الـخـدود	وخصه نبا نجنـا مـن الكرم عنقود
ومـن عـنـبـرود	أول جنـا بنـدر دواء كـل مـارود
نـسـيـم الـبرود	نسنس على الروضة وقع يوم مشهـود
مـتـى بـايـجـود	يعـطف على خله اذا عـاد بـاعـود
وعـاد الـنـهـود	في صـدر ميـداني سلا كـل مكبـود
وعـيـنـين سـود	على قلوب أهل الهوى سيف محدود
عـلى الـصـدود	يـا فـل يـا عمهـا جنـا حيط الأكـرود
أصـيـل الـجـدود	انتـه في الـدنيـا محمـد ومحمـود
الـيـك الـرغـود	تسعى وتتـردد عـلى البـاب تـردود
ونـجـمـك صـعـود	وانته ملك تحكم على البيض والسود
ومـثـلك يـجـود	شـربـه من البـارد كبأ دقـة العـود
شـراب الـهـنـود	حـالي ملأ كاسك مع طلح[1] منضود
يـمـوت لـحـسـود	يـا فـل نيسـاني ويـا سـدر مخضـود
يـلـين الـجـلود	حتى ولـو قلبه كمـا الصخـر جلمـود
وسـعـد الـسـعـود	عبـدك وانته في الهـوى ظـل ممـدود
ونـحـنـا جـنـود	ليه بس ليه يـا سيدنـا الباب مـوصود
مـعـك يـا عـنـود	لا نـاد هذا الحيـد أنـا خـاف بـانـود
جـنـان الـخـلود	قـربـك وبعـدك عنـدنـا نـار نمـرود
أسـرت الأسـود	كم من أسـد يمسي وله قلب مفقـود

(١) ـ طلح ـ نعمه من العيش ـ المنجد صفحة ٤٦٩ ـ

وانـتـه شـرود مثـل الظبـا مـوصـوف شـدا ومنشـود
وكـم بـي فـقـود على الـذي له في الحشـا دار مشيود
عـليـه الـنـشـود حـالي ورش غاني دفـاء كـل مبـرود
حـزام الـحـدود تخـاف من بطشـه الشوافـع ولـزيـود
رشـيـق الـقـدود يـا رمـح غساني ويـا غصن رغـدود
ضـيـاء الـوجـود يـا بـدر شعبـاني على كـل مـوجـود
وطـبـعـك يـسـود يمين لـو لا الشـرك بـاقـول معبـود

لما متى تبكي يا قلبي المجروح

لمـا متى تبكي يـا قـلبي الـمجـروح
هـات الـدواء يـا عيني يـاحيـاة الـروح

ليه الجفاء منـك شف كل شي مـطروح
يـا الله عسى ليله فيهـا سمر مشلوح[1]

ويـا حمـام البـانـه فـوق غصنك نـوح
ذكـرتني بـاحبـابي فين أنـا بـاروح

وانـا على عهـدى بـالسر مـا بـابـوح
يـا عـود مـاوردى ذا الـيوم حلك فـوح

بـأشهد من ثغـرك حالي عسـل ممـروح
مـا عـاد بـأقـات المـالي ولا المكدوح[2]

بـأخمر من ثغـر الغاني غـدا المصبـوح
ولـوز صنعـانـي مـزه مـزج ممـلوح

ومـا فعلتـه في بـاب الهـوى مسمـوح
بس قـع ورش حالي وقع فتى فحفوح[3]

واكسب من الغـالي لا تكسب المبيوح
وقـع من الـراحـه والعـد في بحبـوح

ولا تبـات الا سـامـر سلي مشـروح
لا شي تحمـل في قلبـك سفينـة نـوح

اجلي همومك في ساعة طـرب ممدوح
لا تـرهن البـطاء فيهـا ولا المبـطوح

---

(١) مشلوح : مشكوف .

(٢) المالي والمكدوح : دلالين في القات في عهد القمندان ـ أحمد سالم المكدوح وحسن المالي .

(٣) فحفوح : ذكي .

والنبي ما بفرق الزين
في ١٦ جمادي الأخر سنة ١٣٥٧ هـ

تلحين مسعد بن أحمد حسين

ألا يا اهل الحسيني منع شلوني معاكم أنا قلبي يباكم
عشية في الجناين باتسلى من سلاكم من الدنيا لقاكم
فرقت الأهل والخلان ماشي لي سواكم تحاورني فداكم
الا يا أهل الحسيني أنا ما بفرق الزين
كما الرمح الرديني[1] تثنى يسحر العين
محلابا للجين[2]
وباجنق من حنقكم والرضا يتبع رضاكم وعهد الله حاكم
ونا بردان دفوني سويعه من دفاكم يبلغكم مناكم
معاكم باشترح ليلي وبافرح في صفاكم وباهنأ من هناكم
معاكم يا عيوني لمه باتفرقوني
على الباب ارحموني تعذبني شجوني
عليكم يا عيوني
ونا مجنون ليلى يا عيوني في هواكم وراكم بي وراكم
ضني ماورد داووني بجرعة من دواكم وعند الله جزاكم
عنب في الحيط بأعنقود حالى من جناكم ومشقر من رباكم
متى باسمر معاكم وعيني باتراكم
ولا بدى سواكم متى الدنيا لقاكم
تحاوونى معاكم

---

(١) الرديني : نسبة إلى ردينة . امرأة كانت تقوم بصنع الرماح .
(٢) اللجين الفضة .

عسى الداعي الذي في القلب يدعيني دعاكم وعيشه في حماكم
وقلبي في الهوى يمسي يعاني من عناكم يقاسي من جفاكم
ونا محتاج يا أهل الود طامع في عطاكم مشعب في وساكم

لمه قلبي تمسمس وعرف الفل والنس
وقمرى الروض غلى أصيل الخد الأملس
خذوني توتبتي بس

غشاني في الهوى يا ليت شعرى ما غشاكم متى عيني تراكم
كأن البدر أنواره تجلت من سناكم تعالى من يراكم
عساكم تذكروا وقت السمو ليلي عساكم وفي يرجا رجاكم

أنا شاكي من الضين عليكم ألف يا هوين
كفى لا فين لا فين من الفرقه من البين
ونا ما بفرق الزين

سال الأحسان
في ١٧ جمادي الآخرة سنة ١٣٥٧ هـ

تلحين فضل محمد جبلي اللحجي(١)

غنت على البانه فهزت الشوق ورقا سحر من فوق غصن ممشوق

فغن يا حادى وسائق النوق وداو في السرأ فؤاد محروق

لقت في المسقى غزال معشوق غزال أو قمرى مذهب الطوق

جبين يتلألأ وجعد معذوق ورمح غساني يجي على الذوق

لمه لمه يمسي الفؤاد مشقوق يا عود ماوردي ومسك منشوق

لك عين هندية وخصر مخزوق وعنق بلوري وجعد مفروق

ولي حشاء في الحب ذاب مسلوق وعين لا تهجع وقلب مسروق

أسير في مدحك يذيع بالبوق وبالثناء عندى لسان مطلوق

يا عمب يا مشمش طري وبرقوق إياك تتركني طريح منذوق

حذار ياما القلب منك مفلوق عليك بالغازي الملك وفاروق

فتحت في قلبي لحبكم سوق وانت يا مولاى حر معتوق

بالورد يا شاهنشاه يا دوق أراك في عيني أجل مخلوق

يا سيف شققت القلوب مقتوق وأنت عالي كالسماء بل فوق

يا سيف ما عاش حي مرزوق الا أتى راضي أسير موثوق

---

(١) فضل اللحجي : من مواليد ١٩٢٠ توفي في ٣ فبراير ١٩٦٧ .

ليه ولهان

ليــه الجفــا يــا منيتي ليــه الـجفــا — ليله صفــاء جد بــاللقاء ليله صفــاء

أنت من أهـل الجـود من أهـل الـوفـاء — انت دفــا البــردان يــا نـعم الــدفــاء

أنت الــذي عجز القــريض بأن يفي — أوصــافــك الحسنى فــأوجــز واكتفى

أنت سلى البــاكيـن مثلك من عـفــا — ومــا سـواكم في الهــوى همزه وفــاء

وفي اللما من شهـدك الصــافي شفاء — كفى كفى الهجــران يــا سيــدى كفى

وبـقــربكـم قـد زال هـمي وانـتـفى — من بعـدكم سيدى على الـدنيا العفــا

أسعى اليكم يــا عيــوني في الـخفــاء — يــاما اسخف العــذال يامــا اسخفا

فــلا تــمــاطــلني ولا تــتســوفــا — عبــدك فســامــح ان أســاء وان هفــا

لـن أبــرح البــاب عسى ولـعلـني — أحــظى وألقى فـي هــواكم مـنصـفــا

صيــرا لـجــور هــواك حيـن أذلـني — لـيكــون فـي يــوم التــلاقي احتـفــا

عــطفــا عــلي فــداك انــي هــائـم — دنـف تعـذب فـي الهــوى وتـعـفـفــا

حــاشــا أسيــرك أن تضــام وتــرتضي — حــاشــاك أفنى في الهــوى أو اتـلفــا

فعــلام ينفي المـرء أعــراض الهــوى — وتـثبـنـت الاقــدار يــومــا مــا نـفى

طــوعــا رضيت فـلم أكن متــأفـفــا — كــلا ولا أشكــو الهــوى أو أنـكـفــا

فـلم تـخــاصـمـنــي اذا وأنــا الــذى — لا طــالبــا حكمــا ولا مستــأنـفــا

وأرى عـذابك في الهوى عـذبــا فـلا — ألـقــاك الا بــالــوداعــة والــوفــا

أنت الــذي أزرى قــوامـك بـالقـنــا — وجعلت من عينيــك سيفــاً مــرهـفــا

مــا عبت فيك سوى لحاظك حكمت — فينــا سـهــامهــا والـقــوام الأهـيـفــا

وأسلت مــاء في الحسيني ســائحــا — ومــددت ظــلا فــي ريــاضــه وارفــا

وسقيتني كــاس المــدامــة ســائغــا — ودسمت حبــك في فـؤادى فــاختفى

من بعد ما سار الهلي قلبي تعب

منـي مسـاك الـخـير يـا لـلغـصـن الـرطـب
وقـمـرى الـبـانـه سـجـع سـلى الـكـرب
يـا حـبـة الـتـيـنـه وعـنـقـود الـعـنـب
مـن شـاف مـا يـكـره يـفـارق مـا يـحـب
وأنـا فـؤادى فـي الـهـوى ودف حـنـب
يـا اهـل الـحـسـيـنـي با قـداكـم بـاانـتـسـب
دوبـي بـبـاب الـدار واقـف ويـن هـب
ظـمـان سـقـونـي مـعـاكـم غـب غـب
وبـأسـبـول الـبـر مـا بـأشـي الـكـتـب
صـبـي عـلى حـيط الـحـسـيـنـي يـا سـحـب
مـرعـى دوا الـعـشـاق والـمـحـنـون طب
بـا اذ لـح صـفـا يـا اهـل الـحـسـيـنـي بـاانـتـسـب
يـا شـهـد فـي فـنـجـان يـا شـيـره وروب
يـاورد يـا كـاذى يـا زهـر الـطـنـب
بـردان دفـونـي تـكـفـكـف مـشـتـلـب
واحـنـا سـوى اهـل الـحـسـيـنـي مـا نـحـب
سـلام يـا غـانـي مـقش مـخـتـضـب
يـا رمـح غـسّـانـي تـسـلي الـمـسـتـلـب
سـلبـت أهـل الـود والـحـيـد الـورب
كـذاب ذى يـشـنـاك لـمـا يـقـتـلب

ماشي بعيني سوى فالج

ماشي بعيني سوى فالج والمخرج والاحسان
وعاد بيزج يصل لا طهرور من فوق سفيان
ماطر على حيد وروه والبرق من فوق ردفان
وادى تبن سالى خطر بكر وغربه ونيسان
وينه بتول العضايد يقع فتى خيرة انسان
وانا معي في الحسيني ساحي الرنا غصن نعسان
هنا ورش صاد قلبي وثم جنايـن وبستان
يا فل يا نسنس معانا فاتش . غبش فوق الأغصان
واسجع بذكر المحبة في الليل يا قمرى البان
وغن لي يا مهنلا فداك بالبال والدان
والأمر لله يا سيدى فن بايصلح الشان
لا تمسي الا وقلبك بايشترح دوب فرحان
حتى صواب المرابد ودهل صولي وسيلان
بادوم واهبب نبا حب وكيل يا بن سليمان
وقرب العيس تسحب وعبد في لحج خزان
وانا بدار الحسيني عندى سفرجل ورمان
بين البساتين مبنى خلف القريشي ودومان
بانشترح في الحسيني في لحج في سعد رضوان
وبايقع يوم مولد وشرح حنان طنان

صدر حديثاً للمؤلف

* الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً.

صدر عن
مؤسسة دار الكتاب الحديث

١ ـ الإسلام وأبعاد الغزو الأوروبي ـ عطاالله جليان
٢ ـ الشرق الإسلامي في العصر الوسيط ـ نكيتيا إيليسف ـ ترجمة نصور أبو الحسن
٣ ـ الأصول التاريخية للواقعية الاشتراكية في الأدب الجزائري ـ د. واسيني الأعرج
٤ ـ بيروت من الحصار إلى الانتفاضة ـ معن بشور
٥ ـ يوميات المقاومة الوطنية اللبنانية ـ إعداد: حسين عبدالله
٥ ـ الإسلام عجاز وإنجاز ـ عباس يحيى
٦ ـ التأمين ـ تطبيقات على التأمينات العامة ـ محمد المصري
٧ ـ حول القضية القومية العربية ـ سلامة كيلة
٨ ـ البروتوكول الدبلوماسي ـ ف. ف. مالاتكشوف ـ ترجمة د. علي ضاهر الطفيلي

الفهرس

جمع يوسف اللوشي

ان تقديم الأديب الشاعر والأمير محمد فضل العبدلي الملقب « بالقمندان » . هو تقديم يعجز عن وصفه اللسان ويتردد عنه القلم .

لا شك أن شاعراً واديباً وكاتباً وأميراً نستطيع تسميته « بالأمير المثقف » فكيف يستطيع الباحث منا أن يقدم أديباً تكاد تكون لحج مدينة بكامل تراثها وفنها وأدبها لشخصية القمندان .

ويكفينا هنا ونحن نقدم ولأول مرة ديوانه « أغاني القمندان » أن نشير إلى بعض قصائدة التي أصبحت تغنى في لحج من غسق الصباح الى دجى الليل .

فمن منا لا يشعر بالدور القوي الذي لعبته أشعار القمندان حينما يقول :

إذا رأيت على شمسان في عدن
تاجاً من المزن يدوى المحل في تبن
قل للشبيبة نبغي هكذا لكم
تاجاً من العلم يمحى الجهل في اليمن

وانني من خلال هذه القصيدة اختلف مع الكثير من الكتاب الذين وصفوا القمندان بالتخلف والانتهازية والديكاتورية وغيرها .

بقلم خالد بن محمد القاسمي
باحث في شئون الخليج والجزيرة العربية

